هذا كتاب بهجة السامعين
بمولد سيد المرسلين
للعلامة الشيخ احمد
الحسيني الشناوي
عفى الله عنه
آمين
م

وبهامشه مولد الاستاذ المرغني رضي الله تعالى عنه ويليه القصيدة المعينية في مدح آل بيت خير البرية لمؤلف عفى عنه

(احسن كيفية لقراءة هذا المولد الشريف)

هو ان يهىء ويبخر مجلس لطيف ويجتمع الاخوان بعد العشاء في ربيع الأول فيقرأه رجل ندى الصوت حتى اذا وصل شعرا قاله معه رجل آخر بطريقة وكلما قالا منه بيتا أجابهما جماعة باوله وهكذا والحاضرون ناصتون يسمعون ثم فاذا ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فاذا انصرفوا انصرفوا مغفورا لهم ومن انفق فيه شيئا ضاعفه الله له الى سبعمائة ضعف قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم * الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا اذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اهـ مؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذى افتتح اغلاق كنز الوجود * بوجود اشرف مولود * ونصبه واسطة الى خلقه فعم فضله كل موجود * والصلاة والسلام على سيدنا محمد تتمة عقد انبيائه وفريدة سمط أصفيائه * هالة بدر الكمال * ومركز دوائر الولاية والجلال * وقطب فلك السعادة والنوال * انسان نوع الانسان * وتاج راس الزمان * جرثوم الوجود الخلقى * مرآة الوجود الحقى * لسان العزة الاقدسية * امين الأسرار الالاهية * مجلى الذات * مظهر الاسماء والصفات * سرجبوة العالم * علة السجود لآدم * روح الأرواح * السارى فى جميع الاشباح * صاحب الشرف والمجد * حامل لواء الحمد آدم فمن سواه الا تحت لوائه * سلم الرضى * رفرف الاصطفا *

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى اصطفى لمحبة الذات
المحمدية من القدم وجعلها واسطة
لكل انسان * وابرزها اولا فى
الوحدانية * ورفع عنها سائر الاكوان
* وامدها بانواره العظيمة الشعشعانية
واوصل امدادها لجملة الاعيان
احمده أن جعلنا من هذه الامة
المرضية وكملنا بالانطوا تحت حجاب
هذا الذات المطهرة ورحمنا بهديه
وسنته العفوية وشرفنا بنزول
هذا القرآن وطهر قلوبنا بحب هذه
الجوهرة الفردية فصارت قلوبنا طاهرة
مطهرة من الطغيان * وافاض على
سرائرنا من الورد هذه المعانى
العلية فنطقنا بالحكمة التى تشرف
بها الثقلان * واهلت عقولنا للتامل
فاقتدينا بتلك الافعال العلية
فرقينا على درج العناية لاعلى الجنان
واشكره على ما اختصنا به من فضله
من سر نبيه وهى ما اخبرنا فى امدهم
شهداء الله بحق ونصرانه * وابدنا
بالعلوم المكنونة المخزونة الالهية
اللدنية وذلك باقتفاء الاثار
نقطة الوجود وسر العلمان

سدرة

سدرة الانتهى شمس العلم نجم الهداية جوهرة الكون
بدر سماء العوارف * وشمس فلك المعارف * أكمل
المظاهر * المنبئ عن الله قبل العناصر * المتحلى بأحسن
الصفات * المتجلى بأعلا المقامات * السارب فى
أقصى ساحات القرب * الشارب من أصفى راحات الحب
* المخصوص من الله برؤية الذات * الغريق فيه وإن
لاحظ آثار الصفات * الذى دمغ بقدمه هام الشرك
الأظلم * ورفع بكرمه قوام الدين الأحكم * فشخصت
أبصار بصائر الخلق لجلال جماله * وحنت أرواح رؤساء
الانبياء الى مشاهدة كماله * وتلفتت لفتات أنفس
الملاء الاعلا الى نفائس نفحاته * وتطاولت أعناق
العقول الى أعين لمحاته ولحظاته * فابهر الجميع علا كوكب
سعوده الأعلا * واخجل البدور بعض ضياء حسنه
الأجلى * وصار الجميع لمعرفة اسمه الكريم فقراء *
فطلعت شاويشات عزه بين الورى * وعقدت
صناجق فخره تيجان البشرى * ونادى لسان حضرته
الكريمة جهرا * انا سيد ولد آدم ولا فخر * فقامت
رؤساء الملائكة فى معارج الجلال * على أجل الاجلال
وهامت أرواح العشاق * من مقامات الأشواق *

وأشهد أن لا اله الا الله شهادة
أتحقق بها وأشهد أفراد الاحدية
وأعلو بها الى منازل الموحدين المتنزهين
الحق عن المكان وأشهد أن سيدنا
محمدا الذى من ميم اسمه امتدت سائر
العوالم الخلقية وهو عبد الله ورسوله
العوالم الخلقية وهو عبد الله ورسوله الى الثقلان *
وحاء رحمته التى رحم بها الثقلان *
ومن ميمه الأخرى تميزت مياه العوالم
الحسية والمعنوية وامتلأ وهامن
أنوار وأسرار وإذعان ومن دال
ذلك الاسم دامت نظامات الممالك
الملكية ودامت صفوة الدين
بركته ونفعها فى العالمين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه *
ماظهرت أسرار تجليه وما برزت
علومه وحكمه ومعرفته والزخارف
البعض الكمالات * اللهم صل وسلم
على قبلة تجليات الربانية محل تنزلاته
من الوجود على الشأن كما لتنزلاته
المطوية الحقة العلية مظهر الرحمة
من حضرتها وعلى اسمك الرحمن *
وعلى آله وصحبه ما استفادت الله
الحنفية وما ترنم بلسان التربية
والحقيقة ترجمان
*

وخطيب خطيب قلوب أبناء الهوى على أعلى مراقي منبر الغرام
الاقدس يدعو لكمال محاسن الحبيب الأرأس * فترنحت
بسلاف راح الارتياح * نفائس الارواح * وتمايلت
بمطربات الحان الحنين الى جمال المحبوب كرائم الأشباح *
وزمزم مزمزم الصفا بحضرة خلاصة أولي الوفا
منشدا مردوا

حضر الحبيب وغاب عنه رقيبه * حسبي نعيم زال عنه حسيبه
داوى فؤادي الوصل من أدوائه * طوبى لقلبي والحبيب طبيبه
صدق المحب حبيبه في حبه * فحباه صدق الحب منه حبيبه
لباه لب فؤاده فأجابه * لما دعاه الى الغرام وجيبه
والجامع الاهواء جبعل حبه * ولحسنه خطب القلوب خطيبه

صلى الله عليه وعلى اله وأصحابه وازواجه وذريته
وآل بيته صلاة وسلامًا دائمين متلازمين الى يوم
الدين (اما بعد) فيقول كثير المساوي راجي عفو ربه

احمد

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان
أما بعد فلما كان يوم الجمعة وقع في
الخاطر تأليف مولد يتحلى في بعض
أخبار ولادة الحقيقة الأحمدية
وسطع الوارد بتسميته بالأسرار
الربانية في مولد من وضع وهو مصحوب
بالختان والدرر الوهبية المجلية
الحقية في بعض أنباء من ظهر وعيناه
مكحولتان فرأيت في تلك الليلة النبي
صلى الله عليه وسلم رؤية منامية
ورؤية حق كما ورد عنه ثقاة
الرواة بطرق الإحسان فأمرني أن
أصنف مولدًا واجعل إحدى
قافيتيه هاء بهيه والأخرى نونا
كما فعلت لا أنا بضعف في قراءته كما
وبشرني أنه يحضر في بركاته إلى
قرئ فسطرت لينشر بها
حكاية نومية وانه يستجاب
الدعاء عند ذكر الولادة وعند
الفراغ منه فنسأل الله الغفران
فشرعت وأنا الفقير الراجي لأعلى
المشاهد القرآنية لأنه هو القصد
المؤمل ببركة تلاوته على ممر الأزمان

احمد الحسيني الشناوي لما كان مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ربيعا للقلوب * وسببا لتفريج الكروب * وأمانا لمن عمله في عامه * وبشرى له بنيل بغيته ومرامه * وفيه قرة عين سيد المرسلين * وبسماعه تفرح قلوب المحبين * وقال من اعلا الله في جنابه * من فرح بنا فرحنا به * أحببت أن أذكر نبذة تنبئ عن بعض كمال شرف جنابه الرفيع وقدره المنيع مما خصه الله به من سبق نبوته في الازمان الازلية وثبوت رسالته في الغايات الاحدية واشراق بوارق لوامع أنوار آيات ولادته التي صار ضوء فجرها في سائر بريته ولطائف عواطف رضاعه وحضانته ودقائق حقائق بعض صفاته المرضية وافضليته على سائر البرية وخاتمة في فضل الصلاة والتسليم عليه جعلنا الله من المحبوبين اليه فعملت هذا المختصر اللطيف راجيا اندراجي في سلك خدام جنابه الشريف وسميته بهجة السامعين بمولد سيد المرسلين جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به من تلقاه بقلب سليم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة لمن دعاه جدير وهو حسبي ونعم الوكيل وكفيلي فيا نعم الكفيل *

(باب بدء خلقه صلى الله عليه وسلم)

أخرج البيهقي بسنده عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سألت

فاقول وانا الحقير الطالب من الله
معاني بعلمها الخفية الغني بالله
الشريف الشهير بالغني محمد عثمان
ابن السيد محمد ابي بكر بن السيد
عبد الله ميرغني المحجوب ابن ادريس
احمد ذي الافعال الاجلة والانباء والاخوان
الله على الجميع مع الاشياع هذا
سحائب الرحمة والرضوان هذه العوالم
ولما اراد الله ان يبرز هذه العوالم
العلوية والسفلية قبض قبضة
من نوره فكانت هي محمد بن عدنان
وقال أول ما خلق نور نبيك يا جابر
جوابا للمسئلة المحكية وكنت نبيا
وآدم بين الماء والطين عنه لقد كان
وقال صلى الله عليه وسلم لجبريل كم
عمرت يا جبريل فقال لا ادري رواية
جمله غير ان كوكبا يبدو في الحجاب
الرابع يا معشر الاخوان بعد كل سبعين
الف سنة مرة فهذه علامة جنابه
وقد رأيته اثنين وسبعين الف مرة
بلا نقصان فقال صلى الله عليه وسلم
تعريفا بمقامه وانساله المصطفوية
وعزة ربي انا ذلك الكوكب الذي
رأيته يا جبريل في حجاب المنان *

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلقه الله تعالى قال هو نور نبيك يا جابر خلقه وخلق منه كل خير وخلق بعده كل شئ وحين خلقه أقامه قدامه فى مقام القرب اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسى من قسم وأقام القسم الرابع فى مقام الحب اثنى عشر الف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع فى مقام الخوف اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع فى مقام الرجا اثنى عشر الف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع فى مقام الحياء اثنى عشر الف سنة ثم نظر الله سبحانه وتعالى اليه فترشح ذلك النور عرقا فقطر منه مائة الف وعشرون الفا واربعة آلاف قطرة من النور فخلق الله سبحانه وتعالى من كل قطرة روح نبى او رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم نور الاولياء والسعداء والشهداء والمطيعين

وغير ذلك مما لا تحصره الاقلام فى
الكتب ولا تسعه فى الصحيفة صحف
الكاتبان * اللهم صل وسلم على الذات
المحمدية واغفر لنا ما يكون وما قد كان
ولنا ما ورد فى نعته صلى الله عليه
وسلم فى الكتب القديمة فالتوراة
والانجيل مملوءتان والفرقان *
ويكفيك قول الله وانك لعلى خلق
عظيم آية الهية ولقد جاءكم رسول
به القدم الامتنان وقد وصفه الله
فى التوراة ببعض صفته المنير التى
انزلها فى كتابه القرآن وهى قوله تعالى
يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا = اخبارا ومبشرا
وزاد فيها وحرزا للاميين فهذا
الوصفان وقال انت عبدى ورسولى
سميتك المتوكل شهادة قدسية
وغير ذلك مما رواه كعب الاحبار
وغيره وابن سلام بعد الايمان
وقال آدم لما خلقتنى رفعت رأسى
الى عرشك فاذا هو مكتوب فيه هذه
الكلمات التى هى المبانى الاسلامية
لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انه ذو الرفعان *

من

من المؤمنين الى يوم القيامة فالعرش والكرسى من نورى والكروبيون من نورى والروحانيون من الملائكة من نورى وملائكة السموات السبع من نورى والجنة ومافيها من النعيم من نورى والشمس والقمر والكواكب من نورى والعقل والعلم والتوفيق من نورى وأرواح الأنبياء والرسل من نورى والشهداء والصالحون من نتائج نورى ثم خلق الله سبحانه وتعالى اثنى عشر حجابا فاقام ذلك النور وهو الجزء الرابع فى كل حجاب الف سنة وهى مقامات العبودية وهى حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور فى كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله فى الارض وكان يضئ منه مابين المشرق والمغرب كالسراج فى الليل المظلم ثم خلق الله آدم فى الارض وركب النور فى جبينه ثم انتقل منه الى شيث ومنه الى يانش وهكذا كان ينتقل من طاهر الى الطيب الى أن أوصله الله الى صلب عبد الله ابن عبد المطلب ومنه الى رحم آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا فجعلنى سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا بدأ خلق نبيك يا جابر *

وانه ليس احد اعظم عندك منه منحة قربية وان هذين الاسمين اللذين بهما تيم الوصلان وابدء تمن جعلت اسمه مع اسمك اسول فاوحى الله اليه ذو العظمة الرحيم وعزتى وجلالى لعظمة عظمة عينى الاعيان انه لاخر النبيين من ذريتك لولاه ما خلقتك احق الانشر بنفسه وقيل ادم يكنى صفى الله آدم مكان وقال عيسى شاهد افيه له ولست اهلا ان احمل حذاءه واتباعا مسطور بهم ولو اخذت فى النقل لتمت فى وسع هذا الميدان * وقدره المعظم قد اتضح قبل بوزنه واشرقت انواره فى العوالم بالكلية وليس يحصر ذلك الا الملك الديان اللهم صل وسلم على الذات المجهرة واغفر لنا ما يكون وما قد كان ثم اعلم ان نسبه صلى الله عليه وسلم سلسلة ذهبية منتظم كالدرر المعروف بالنسب الشريف على كل الاكوان *

روح الوجود حياة من هو واجد * لولاه ما تم الوجود لمن وجد
عيسى وآدم والصدور جميعهم * هم أعين هو نورها لما ورد
لو أبصر الشيطان طلعة نوره * في وجه آدم كان أول من سجد
أو لو رأى النمرود نور جماله * عبد الجليل مع الخليل ولا عند
عين الوفا معنى الصفا سر الندا * نور الهدى زوج النهى جد الرشد
قطب النهى غوث العوالم كلها * أعلى عليّ سار أحمد من حمد
هو للصلاة من السلام المرتضى * الجامع المخصوص ما دام الأبد

(باب سبق نبوته صلى الله عليه وسلم)

أخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو أم الكتاب أن محمدا خاتم النبيين وعن العرباض ابن سارية رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انى عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وساخبركم باول أمري انى دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وعن ميسرة الضبي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد

رواه

فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم ذي العصابة الهاشمية
وهو ابن عبد الله بلا اختلاف ولا غيوبة بن
ابن قصي بن كلاب بن مرة انسابا
ونسبة ابن كعب بن لؤي بن غالب
يضبط وحفظان ابن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة المكنونة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس
المزان ابن مضر بن نزار بن
معد رواه أهل النسبة وذلك
المشهور بانه ابن عدنان ومن زاد
على هذا فقد كذب كما قد جاء عنه
صلى الله عليه وسلم في الاخبار المروية
وهذا النسب لم يكن اعلا منه في
العرب نسب بلا انكار نسب
من الرحمن محفوظ فلا يلحقه نسب
في الوجود مبرور قد تنضد من قديم
عالي يعلو على الجوزاء نورا سناء
وهذا النسب لم يدخله سفاح
حفظا من الله في آبائه وامهاته من
الاولية وذلك بحفظ نطفته
التي شرفها قدره والشانه بلا نكاح
مضبوط من اب وام حكم طهارة وذلك
من صلب طاهر الى رحم طيب لم يدخله النسيان
زفته

رواه أحمد وفي المواهب اللدنية وغيرها لما خلق الله سبحانه
وتعالى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمره ان ينظر الى
انوار الانبياء عليهم السلام فغشيهم من نوره ما انطقهم
الله به فقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال هذا نور محمد
ابن عبد الله ان آمنتم به جعلتكم أنبياء قالوا آمنا به وبنبوته
قال اشهد عليكم قالوا نعم قال فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين وعن علي كرم الله وجهه لم يبعث الله نبيا من
آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو
حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ بذلك العهد على قومه *

اعليت من ركب البراق عظيما * وتلاه جبريل الامين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما * ودنى وكلم ربه تكليما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
ومن المخصص بالنبوة اولا * وأبوه آدم طينه لم يكملا
ومن الذى نال العلا حتى علا * شرفا وحاز الفخر والتفخيما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
ذاك ابن آمنة البشير المنذر * الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر * حاوى المفاخر آخرا وقديما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
اختاره رب السموات العلا * واختصه بالمكرمات وفضلا

فتحفظ لهذه الانساب التى هى
اعظم انساب اصلية تزدد قربا
ومحبة عند هذا الرسول العدنان
لكونه معتنا به كما علم تحقيقا من
الحضرة الرحموتية فينبغي لك التخلق
باخلاق الذى بالدين مدان ونعل
على سائر الاجناس بجوهره قضب
الذهب التسكيه ونيل السموه
يمدح من فاق سائر الانس والجان
اللهم صل وسلم على الذات المهذبه *
واغفر لنا ما يكون وما قد كان
* ثم اعلم ان تلك اللمعة الفخمة المعظمة
الكلمة النورية انتقلت من وجه
آدم لوجه ابنه شيث كما رواه اهل
الانتقال ولم تزل تنتقل الى ان
جاءت في جبهة عبد الله لسبوق
العناية الازلية فوضعها في آمنة
بنت وهب ام سيد العرب والعجمان
فكانت ترى من العجائب في حبس
حملها به عليه افضل الصلاة والسلام
والتحية ما يقصر عنه في الحقيقة
تعبير اللسان وناهيك بمن في
بطنها الذى هو متعشقة به
العوالم الملكية
*

وهداه بالوحي الشريف مفصلا * سورا وذكرا من لديه حكيما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

هو صفوة الباري وخاتم رسله * وأمينه المخصوص منه بفضله

لا در در الشعر ان لم أمله * في مدح أحمد لؤلؤا منظوما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

يا من براه الله نور اللورى * فأقام فيهم منذرا ومبشرا

انا غرس جودك في العراء وفي الثرى * وغداة يجمعنا المعاد عموما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

مني السلام عليك ما هب الصبا * وتعانقت عذبات بانات الربا

وتناوحت ورق الحمائم في ربا * واضاء نورك في السماء نجوما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

وعليك صلى الله غالب أمره * تعداد موجود الوجود بأثره

بالله يا متلذذين بذكره * من كان منكم ظاعنا ومقيما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

(باب انتقال نوره الشريف الى آدم وتشفعه به)

رأيت في الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام بألفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور

ولم يبق شيء الا وهو مستظهر بروز
خير الصبيات وكذلك استشرقت
ظهوره واقع للعوالم الملكوتية
وهي اهل التشرف بخبر من عرجها
ونالت به الامان وجاءها آدم في
الشهر الاول وبشرها بانه تجملت
بخير من يمشي على الارضين *
وفضده التشرف به فرحا وسرورا
وقد كان فرح تتلقى كل شهر نبي
نبيا من الانبياء اهل العزم ثم
العزمة فيبشرها به بعبارة اخرى
ليتم بها الاطمئنان فبشرى لنا
اجمعين به وبكمالاته التي هي اعظم
امنية وهنيئا لنا بقدومه ولسائر
الاكوان فوالله انه لمن اعظم
الاوقات التي اعطيتها جميع البرية
اذ بانت به صلى الله عليه وسلم طرق
الحق واضمحلت سبل الخسرانات
اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان
ولما جاء شهر ولادته التي هي اعظم
عطية من الملك الحق المتفضل بتلك
الهدية اخذت آمنة في انتعاب
الولادة وهي كلا شيء بالمناسبة

فى صلبه فاهبطنى الله الى الأرض فى صلب آدم وجعلنى فى
صلب نوح فى السّفينة وقذف بى فى النار فى صلب ابراهيم
ثم لم يزل ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام الطّاهرة
حتى اخرجنى من أبوىّ لم يلتقيا على سفاح قط وعن كعب
الاحبار رضى الله تعالى عنه لما اراد الله تعالى أن يخلق
محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فاتاه بالقبضة البيضا
التى هى موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء
التسنيم ثم غمست فى انهار الجنة وطيف بها فى السموات
والأرض فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم قبل أن
تعرف آدم عليه السلام ثم عجنها بطينة آدم كذا فى بهجة
النفوس وغيره وفى المواهب اللدنية لما خلق الله سبحانه
وتعالى آدم عليه السلام جعل ذلك النور فى ظهره فكان
يلمع فى جبينه فيغلب على سائر نوره ثم رفعه على سرير
مملكته وحمله على اكتاف ملائكته وأمرهم فطافوا به فى
السموات ليرى عجائب ملكوته اهـ وكانت الملائكة تقف
خلفه صفوفا فقال يارب ما بال هؤلاء ينظرون الى ظهرى
قال ينظرون الى نور حبيبى محمد خاتم النبيين الذى لولاه
ما خلقتك قال يارب اجعله فى مقدمى فجعله فى جبهته ثم
سأله أن يجعله فى محل يراه فيه فكان فى سبابته فلما رآه

لمعالجة النسوان ولم تزل وهى
فى ذلك تتراكم عليها الاعراف
العطرية وتتزايد بشرى بقرب
ظهور منقذ سائر البلدان
وحضرها فى ليلة الولادة بعض
من الحور العينية وكذلك من
النساء آسيه ومريم ابنة عمران
فاشتد بها الطلق لتمام المدة
فى ليلة الاثنين المطلبة بانوار
واسرار وحلم ورحمة ورأفة
وغفران وكانت اذ ذاك
حاضرة عندها ام عثمان
ابى العاص ذات الحظوظ الهنية
والشفا ام عبد الرحمن بن عوف
سيدة اهل الشكران فاشتد بها
الطلق فوضعته صلى الله عليه وسلم
مختونا حكمة ربانية شاخصا ببصره
الى السماء فنسألك اللهم ستر
الدارين وقد حكت امه عند
ذلك امورا منها انها رأت خروج
نور معه سطع فى الافاقات
وقالت ام عثمان تدلت النجوم
ولم تنظر عند ولادته الا انوارا
عمومية وذلك انها عمت فى سائر
الكيان
*

قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله ثم
قال يارب هل بقي في ظهري من ذلك النور شئ قال نعم
نور أصفيائي اصحابه قال يارب اجعله في بقية اصابعي
فجعل نور أبي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور
عثمان في الخنصر ونور علي في الابهام ثم أمر الملائكة بالسجود
له فسجدوا الا ابليس أبى فطرد ثم خلق الله حواء من
ضلعه الايسر وخطب فقال الحمد ثنائي والعظمة ازاري
والخلق كلهم عبيدي وآمائي اشهدوا ياملائكتي
وسكان سمواتي أني زوجت حواء أمتي من عبدي آدم
بديع فطرتي وصنيع يدي على صداق تقديسي وتهليلي
وأمرهما ان يسكنا الجنة ويأكلا من حيث شاء الا شجرة
الحنطة أو العنب أو التين فحسدهما ابليس على ذلك
فاحتال حتى دخل الجنة وبكى فقالا له ما يبكيك قال عليكما
تموتان وتفقدان هذا النعيم هل ادلكما على شجرة الخلد
وملك لا يبلى فكلا من هذه الشجرة واقسم لهما أني لمن
الناصحين فاكلت حواء ثم زينت لآدم فاكل ظانا تخصيص
النهي بالشجرة المعينة فقال الله تعالى يا ادم الم يكن
فيما أبحت لك من الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال
بلى وعزتك ولكن ظننت ان لا يحلف بك أحد كاذبا فقال الله

وقالت أم عبد الرحمن لما سقط
واستهل عليه افضل
الصلاة والسلام مغفورتان
بالزكية سمعت قائلا يقول
رحمك الله فيا هنيئا لها بتلك
المجلسان واضاء لها ما بين المشرق
والمغرب من انواره العظموية
حتى لقد نظرت الى قصور الروم
وكنعان * اللهم صل وسلم على
الذات المجيدة * واغفر لنا ما يكون
وما قد كان * وأما الذي جرى
ليلة مولده صلى الله عليه وسلم
من العجائب العجيبة فامور دالة
على عظيم مكانته من الحق والمكان
كالارتجاج الواقع في ايوان كسرى
ذي الشرفات القوية المعروف
بانوشروان فذلك اذا تاملته
وكنت ذا نظر وصحيح بصيرته
ترى فيه اعظم البشائر بانهدام
دعوة البطلان وغيض البحيرة
المعروفة بناحية الفرس بطبرية
فيه من الآيات الساطعة بالحق
والبرهان واعجب من ذلك كله
اذا دققت خمود النار الفارسية

سبحاني

سُبحانهُ وتعالى وعزتي وجلالي لاهبطنك الى الارض لاتنال
العيش الا كدا فرفع آدم بصره الى الجنة فرآى مكتوبا على
بابها وكل مكان فيها لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يارب
هذا محمد من هو قال ولدك الذي لولاه ماخلقتك ولاخلقت
سماء ولا أرضا قال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد
فنودي يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد في جميع أهل الدنيا
لشفعناك ولكن لايجاورني من عصاني

فبه تشفع آدم من ذنبه * غفر الاله له وكان غفورا
وكذا نوح في السفينة قد نجا * بمحمد فاسأل بذاك خبيرا
لولاه ما كان الكليم مخاطبا * في الطور لما أن أراد أمورا
وبه الخليل نجا من النار التي * كانت لنمرود اللعين ضرورا
وبه الذبيح فدى بذبح نعامه * لما رآه على البلاء صبورا
لولاه ما رفع المسيح الى السماء * ولينزلن مجاهدا ونصيرا
آيات أحمد لا تحد لواصف * لا يستطيع ذو الحساب حصورا
صلى عليه الله ربي دائما * ما دامت الدنيا وزاد كثيرا

﴿باب نسبه الشريف﴾

اخرج البيهقي في دلائل النبوة عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد ابن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن

فيا عجبا ممن يسمع مثل هذا
ويكذب فليس أقوى من خسران
وكان لها على الصحيح ألف عام
اتخذ لعبادتهم أو قدها الجاهلية
وقد خمدت لظهوره صلى الله عليه
وسلم تلك النيران وأصبحت
الأصنام منكسة على رؤوسها
لبدو الملة الحنيفية وبطلان
عبادتها وعم ذلك في جميع الشرق
ثم أخذته الملائكة فطافت به
جميع الأرضية وعمت بركته
العظمى على أصناف الوديان
وقبل دارت به كذلك في العوالم
العلوية لتنال ما نالته الأرضيون
من الفخر إذ زينت السماء ليلة
مولده وفرحت الخلائق الملكية
فكيف لا ومن نوره خلقها الرحمن
وعمت الأرض الزينة من غير
شك يا معشر الأمة التخصيصية
ويحق لها إذ كنت ذا فخر إذ تزان
وهو لما عم فخرها من حيث أشرقت
بل على جميع العوالم الأخروية
فيا لها من مفاخر ولا أخروية
للموضعات بينا

*

قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار زاد فى غير هذه الرواية ابن معد
ابن عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلنى الله فى
خيرها فاخرجت من بين ابوى فلم يصبنى شئ من عهر
الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
آدم حتى انتهيت الى ابى وامى وانا خيركم نسبا وخيركم ابا
وروى محمد بن عمر والعدنى فى مسنده عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان قريشا كانت نورا بين يدى الله تعالى
قبل ان يخلق آدم بالفى عام يسبح ذلك النور وتسبح
الملائكة بتسبيحه وعن واثلة بن الاسقع رضى الله تعالى
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من
قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم رواه الترمذى
وعن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه
وسلم عن جبرئيل قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم
ار رجلا افضل من محمد ولم ار بنى اب افضل من بنى هاشم
رواه الطبرانى فى الاوسط وعن العباس رضى الله تعالى
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق

فجعلنى

وذلك حيث ولد ونشأ وبداه
الوحى فى الارض المكية وحيث
دفنا فيها البنى كنت تلك الارض
زادت الغفران * اللهم صل وسلم
على الذات المحمدية * واغفر لنا
ما يكون وما قد كان * ثم انتشأ
مع امه وقد توفيت بعده مدة
من الزمان قليلة وقد توفى
ابوه قبلها كما صححه الشهمات
ثم توجهت به كمال العناية الابدية
بعد ان تركم بعض النسوات
وذلك الى حضرة سيدتنا
كاملة الحلطلية السعدية
فيالها من سعادة فاقت بها على
جميع من الانس والجان وحصل
لها من البركة ما ضربت به فى الديار
الحجر ميركشل دورشانها لم يكن فيها
شئ من الالبان وخصب غنمها
التى كانت لم تحو شيئا من النفعيم
فعادت بالاعطاء ما جاد فيها الغنان
وفى سر عزشانه من الغرائب
ما حكته الافضلية دلالات
على عظيم اعتناء البارى لانه
نبيه *

فجعلنى فى خير فرقتهم وخير الفريقين ثم تخير القبايل فجعلنى فى خير القبيلة ثم تخير البيوت فجعلنى فى خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذى وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما زال النبى صلى الله عليه وسلم يتقلب فى أصلاب الانبياء حتى ولدته امه رواه ابو نعيم وأمه آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المتقدم *

ابدا تحن اليكم الارواح * ولكم غدو فى العلا ورواح
يا سادة لولاهم ما لاح فى * أفق المكارم للفلاح صباح
ما الفضل الا ما أحل بحيكم * وعليكم من نوره مصباح
من ذا يفاخركم وانتم عصبة * قرشية وشذاكم فياح
وحماكم حرم النجاة وحيكم * للقاصدين وللعفاة مباح
واليكم كل الفضائل تنتمى * جات أحاديث بذاك صحاح
يكفيكم يا آل طه مفخرا * ان العلا عقد لكم ووشاح
الله خصكم باشرف رتبة * العجز عن ادراكها أفصاح
أنا لا أحول وحقكم عن حبكم * كتم العواذل قولهم أو باحوا
واذا ترنمت الانام بذكركم * فلسانا شكرى بالثنا صياح
لا زلتم أهل المكارم والتقى * ولديكم الارشاد والاصلاح
طبتم وطاب جنابكم فلاجل ذا * طاب المديح وطابت المداح

﴿باب انتقال نوره الشريف الى ابيه عبد الله وتزوجه بآمنة﴾

وفى الضحى أسرار من الرحيم الكريم مثليه من ابواء واهداء واغناء وقد حان وقوع حسن نشأته ونظافته مع صبغه تاديب ادبيره واصابه صبغا بلا كحيلا دهينا بشيرا لهذا التدوران وبركته صلى الله عليه وسلم فى الاكل من صفوه اذا حضر فيه ظاهرة مشهورة مع عمه ابى طالب وهو انه اذا اكل مع عمه ابى طالب واله شبعوا بغير نقصان واذا غاب خرجت تلك البركة فلم تشبع الجمعية وكم من عظم قدره ما يكل عنه الوصفان فاهب بتقريع سرك لحب هذه النشأة المحفوظة ونوجه لانزال المودة فيه سرا وعلانية اللهم صل وسلم على الذات المحمدية واغفر لنا ما يكون وما قد كان وعند حليمة مع اخيه كانت يرعى غنمهم المسمنة فكان يظله الغمام وقد صح ذلك فى غنمك وجاءه ذات يوم وهو يرعى الغنم عصبة ملكية قبل ثلاثة وقال بعضهم بل اثنان

لما خلق الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم جعل نور النبوة
في وجهه فكان يتلألأ كالقمر ليلة البدر حتى شغفت
به نساء قريش ولقي مثل ما لقي يوسف من زليخا وكان
يقول اني اذا خرجت الى بطحاء مكة خرج من ظهري نوران
فيأخذ أحدهما شرق الأرض والآخر غربها ثم يستديران
حتى يصيرا كالسحابة ثم تنفرج لهما السماء فيدخلان
فيها ثم يرجعان الي في لمحة واني لاجلس في الموضع فاسمع
فيه سلام عليك أيها المستودع ظهره نور محمد صلى الله
عليه وسلم وفي الموضع اليابس أو تحت الشجرة اليابسة
فتخضر وتلقي على أغصانها فاذا قمت وتركتها عادت
كما كانت وكان اذا دخل على صنم صاح وقال ما لنا ولك
أيها المستودع ظهره نور محمد الذي يكون هلاكنا على
يديه (وسبب) تزوجه بآمنة أنه خرج يوماً
يقتنص فخرج عليه تسعون رجلا من احبار يهود
الشام معهم سيوف مسمومة يريدون ان يقتلوه
وسببه انه كانت عندهم جبة صوف بيضا مغموسة
في دم يحيى وفي كتبهم انه اذا ولد ابو النبي صلى الله عليه
وسلم قطرت دما فقطرت فطلبوه حتى عرفوه فلما خرجوا
عليه أرسل الله رجالا لا يشبهون رجال الدنيا على

وفي يد أحدهم طست من
الالوان الذهبية وهو مملوء
ثلجا من عنبر بع ولا يمان
فشقا صدره الشريف واستخرجا
منه المضغة القلبية ثم شقا
قلبه فاخرجا منه علقة سوداء
فطرحاها من ثم ليطهران
ثم غسلا بطنه بذلك الثلج
حتى تركا تلك المضغة منقبة
فحشياها بخاتم النور فملآها
حكمة وايمانا ثم قال جبريل
ليوسف عليه السلام قلبه

وكيع شهادة منه حقيقته أنها
شديد وفيه يا بني عينان
تبصران فاهو الآن وليا
عنه فخصات نرى الاسم معاينة
عيانيه وكان له كما صح اذنان
للوقائع تسمعان ثم قال له
زنه بعشرة من امته الخبر
فوزنه فرجح بهم وهيهات أن
يزنه الكونان ثم قال زنه بمائة
من امته الاخر ثم فوزنه فرجح
بهم كما صححه الحبران ثم قال له
زنه بالف منهم لنتم من الله

خيل شهب فحملوا عليهم حتى هزموهم فرآهم وهب بن
عبد مناف فرغب أن يزوجه ابنته آمنة فأرسل أمها
الى عبد المطلب لتعرضها عليه فرغب ذلك وخرج به فمر
بامرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مرة فرأت نور النبوة
فى وجه عبد الله وقالت يا فتى من أنت فأخبرها فقالت
هل لك أن تقع على وأعطيك مائة من ابل فأجابها بقوله
أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه فكيف
بالامر الذى تبغينه يحمى الكريم عرضه ودينه ثم أتى
بروهبا فزوجه ابنته آمنة قال ابن عباس أن ليلة
بنى بها أحصينا مائتى امرأة من بنى مخزوم وعبد
شمس وعبد مناف متن وخرجن من الدنيا ولم يتزوجن
أسفا على ما فاتهن من عبد الله اه فزعموا أنه دخل
عليها حين ملكها مكانه فحملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم خرج فأتى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت فلم
تكلمه فقال مالك لا تعرضين على اليوم ما عرضت
بالامس قالت فارقك النور الذى كان معك فليس لى
بك اليوم حاجة انما أردت أن يكون النور فى
فأبى الله الا أن يجعله حيث شاء *

أعلمت من حاز المحاسن والسنا * وعلى بناء الناس فوق البنا

والخلق الشهادة العدلية فوزنه
فرجح فقال لصاحبه لو وزنتم
بأمته لوزنها فرجح الميزان
ثم ضموه الى صدورهم وقبلوا
رأسه وقالوا الى تراع باستبشر *
جماعة النبوة والرسالة من الخير
فلو تدرى ما يراد بك من الخير
والهدايات فوجهك على الله الحسنه
لقرت عيناك الجميلة اذا اسارك
وكان الامر فيه حق وقال الاله
الى سائر العالمات يا خير من
ما اكرمك على الله
وطى الارض المقدسة ان الله
معك وملائكته فاعلمك من
خوف بعد هذا العصيان
ثم لم يزل هكذا وهو بكر
ودعى الامين لامانته الفريجية
وتزوج بخديجة وهو ابن
خمس وعشرين احاقته
العصران وسافر الشام في
تجارة وكانت تظلل عليه
جماعة من الملائكة المعصومين
وولدت خديجة مع نساء حين
قدومه بغلامه ملكان

ذاك ابن عبد الله أشرف من أتى * بهدى الأنام وكان مولده هنا
قمر تكامل من بدور طلع * لكنها لولاه ما حازت سنا
العاقب الماحي بسيف جهاده * أهل النفاق وكل من قد أوثنا
سادت به الدنيا مع الأخرى وقد * شرف الزمان ببعثه وتزينا
ودعا ببعثته الأنام لربهم * وقم الزمان على الدعا قد أمنا
وأتت لنا الكتب القديمة باسمه * وبنعته نطقت وبينت الكنا
وبوجهه الدنيا استنار ظلامها * وبطيبه افتخر الوجود وزينا
يا أعظم الرسل الكرام ومن بر * رب البرية قد هدانا سبلنا
جئناك نسعى والقلوب على شفا * جرف من الذنب العظيم توهنا
ويود عبدك لو أتى سعيا على * أحداقه لومن حماك تمكنا
أوليس أنك أعظم الثقلين بل * والعالمين وخير مبعوث لنا
أوليس قد أوتيت علم أوائل * وأواخر في العالمين تفطنا
واجبت كلا في الورى بلغاتهم * تالله حسبك أن تجيب الألسنا
وعليك صلى الله يا علم الهدى * ما لاح نجم في السماء وأعلنا

﴿باب حمله ووفاة أبيه﴾

أخرج الخطيب البغدادي الحافظ في تاريخه لما أراد الله سبحانه وتعالى خلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه آمنة ليلة رجب وكانت ليلة جمعة أمر الله سبحانه وتعالى في تلك الليلة رضوان خازن الجنان أن يفتح الفردوس الذي

هو

فلما ثرت ذلك ليسرع فأخبرها
أنه رأى من منذ خرج معه في
التعزية فيا عظيم شأنك
يا رسول الملك الديان
اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما نكره وما قد كان
ثم إنه يتحنث في جبل حراء في
المغارة التي هي بالخيرات
حريم ويعود إلى أهله ويرجع
إليها في بعض الأحيان فجاءه
الملك فقال له اقرأ فقال له
ما أنا بقارئ فغطه غطة
جهده ثم قال له اقرأ فقال
ما أنا بقارئ فغطه أخرى
بنصحات ثم قال له اقرأ باسم
ربك الذي خلق وذلك بدء
الوحي للحضرة المحمدية
ومن ثم توالت الأمور أحيانا
حتى تم نزول القرآن على
وقيل إن بهاجرت بسنة
الصحيح للديار البشرية
جاءه جبريل بالعظيم فأسرى به
إلى بيت المقدس كما حرره
المشيخة

هو اعلا منازل الجنة ونادى مناد فى السموات والارض
الا ان النور المخزون المكنون الذى يكون منه النبى الهادى
فى هذه الليلة يستقر فى بطن آمنة الذى يتم خلقه ويخرج
الى الناس بشيرا ونذيرا وعن كعب الاحبار رضى الله تعالى
عنه انه نودى تلك الليلة فى السماء وصفاحها والارض
وبطاحها ان النور المكنون المخزون الذى يكون منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة فى بطن آمنة
فيا طوبى لها ثم يا طوبى لها واصبحت يومئذ أصنام
الدنيا منكوسة وكانت قريش فى جدب شديد وضيق
عظيم فاخضرت الارض واتاهم الرغد من كل مكان
فسميت تلك السنة التى حمل فيها برسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج وقيل لما استقرت
نطفته الزكية ودرته المحمدية فى صدف آمنة القرشية
نودى فى الملكوت ومعالم الجبروت أن عطروا جوامع
القدس الاسنى وبخروا جهات الشرف الاعلا وافرشوا
سجادات العبادات فى صفف الصفا لصوفية الملائكة
المقربين أهل الصدق والوفا فقد انتقل النور المكنون
الى بطن آمنة ذات العقل الباهر والفخر المصون وعن
ابن عباس رضى الله عنهما ان كل دابة لقريش نطقت

وأتاه بالبراق ملجما
فاستصعب بجنوفة بهيم
فقال له جبريل ما ركبك
عند أكرم على الله من محمد
صلى الله عليه وسلم ابن عدنان
ثم بعد بيت المقدس رقابه
السموات بعد ان صلى
بالنبيين واسقى الشراب
اللبنية فلقى آدم فى الاولى
وفى الثانية ابنى الخالة
يحيى وعيسى ذوى الاحسان
وفى الثالثة وجد يوسف
ذا المحاسن الذى افتتنت به
زليخا الاولية وفى الرابعة
ادريس الذى قال الله فيه
ورفعناه مكانا عليا فى القرآن
وفى الخامسة هارون وفى
السادسة موسى الذى ردّه
لتخفيف الصلاة الفريضة
فرجعت بعد خمسين خمسا
فى النهار ثلاثة وفى الليل ركعتان
وفى السابعة ابراهيم متكئا
على البيت المعمور بالضياء
الموسعية

تلك الليلة وقالت حمل برسول الله ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج أهلها ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا أصبح منكوسا وفرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك أهل البحار يبشر بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهور حمله نداء في السماء ونداء في الأرض أن ابشروا فقد آن أن يظهر ابو القاسم ميمونا مباركا اهـ فلما تم له من الحمل شهران خرج أبوه عبد الله في تجارة الى الشام فتمرض في سفره ثم رجع فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند أخواله بني عدي ابن النجار فتوفي بها وله من العمر خمسة وعشرون سنة ودفن بالأبواء أو بدار النابغة فقالت الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى أنا له حافظ ونصير وكانت مدة حمله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر لا تجد امه فيها مغصا ولا وجعا ولا ما يعرض لذوات الحمل قالت ما شعرت بأني حملت به ولا وجدت له ثقلا ولا وحما كما تجد النساء الا أني انكرت رفع حيضي وأتاني آت وأنا بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت بأنك حملتي بسيد الانام ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني فقال لي قولي أعيذه بالواحد من شر

كل حاسد

الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك بحسبان ثم انهم لا يعودون إليه الى يوم القيامة المعنية فيا علا هذا المقام كيف وهو مقام خليل الرحمن ولم يزل يرقى صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى الى الحضرة المرتبة وعلا الحجب وخاطب مولاه ورآه كما قال ابن عباس عيانا ورجع وكذلك كان في بعض ليلة فما أعظم هذه المعجزات الشهيرة واخبر قريشا فكذبه أهل البغي والخذلان فجاء بالعلامات واخبر بالعير التي رآها كما كانت له مرتبة وصدقه الصديق لسبق العناية له فتيقظ يا نوما اللهم صل وسلم على الذات المحمدية واغفر لنا ما يكون وما قد كان ثم ارض عن اصحابه صلى الله عليه وسلم على الغيات الصادرة له من الفئة الكفرية ويدعو من حسن خلقه بالهدى والهدايا *

كل حاسد ثم سمّيه محمدا وعلّق عليه هذه التميمة فانتبهت
وعند رأسى صحيفة من ذهب مكتوب فيها أعيذه بالواحد
من شر كل حاسد وكل خلق رائد من قائم وقاعد عن
السبيل حائد على الفساد جاهد من نافث وعاقد وكل
خلق مارد يأخذ بالمراصد فى طرق الموارد وفى رواية انك
حملتى بخير العالمين فاذا ولدتيه فسمّيه محمدا واكتمى شأنك

بشرى آمنة بسعد مقبل * بأتم بدر فى ربيع الاوّل
فلقد حملتى بخير مولود أتى * يهدى الانام فياله من مقبل
لم يخلق الرحمن حقا مثله * والله قد سماه بالمزمّل
قد كان قبل الخلق نورا ساطعا * من قبل آدم فى الزمان الاول
مازال ينقل فى ظهور الانبيا * حتى استقر ببطن آمنة الجلى
حملت به ولها السعادة اقبلت * وأتت لها البشرى بخير موصل
كانت تحدث عنه فيما شاهدت * من فضله بصحيح نص منقل
قالت سمعت من الحشا تسبيحه * فكأنه كالذاكر المتهلل
وسمعت شخصا لن اراه فقال لى * فلقد حملتى بصاحب القدر العلى
صلى عليه الله ربى دائما * والآل ما ناح الحمام بمنزل

﴿باب ولادته صلى الله عليه وسلم﴾

اخرج الحافظ أبو نعيم وغيره عن ابن عباس رضى الله
عنهما كانت آمنة تحدث وتقول لما أخذنى ما يأخذ النساء

فهدى الله من هدى بهدايه
وامره ليتم له بالهجرة النبويه
فخرج هو والصديق وتغيب
فى غار ثور وطلب الكفار لهما
نقلان فانتهوا الى الغار وقد
امر الله الحمام والعنكبوت
تنسج على فم ذلك الغار و
المحصوننه فقال ابو بكر
هؤلاء هم فقال من ملا الله
قلبه بالسكينة والاطمئنان
يا ابا بكر ما بالك باثنين الله
ثالثهما فانزل الله عليهما
سكينة النصر ومضوا الى
المدينة فادركهم فى الطريق
سراقة فساخت قوائم فرسه
فنادى الامان فخلاه النبى
صلى الله عليه وسلم فرجع
ورد الكفار عنهم ودخل النبى
صلى الله عليه وسلم الى الديار
الحرمية ونزل عند اخواله
فى دار بنى النجار اهل السخا
وبنا المسجد وجهز الجيوش
هو والدائرة الاصحابية
واقام الدين حتى اتاه اليقين
فوفاه مولاه باحسانه

ولم يعلم بي أحد لا ذكر ولا أنثى واني لوحيدة في المنزل
وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة عظيمة وأمرا
عظيما أهالني ثم رأيت كأن جناح طائر أبيض قد مسح على
فؤادي فذهب عني الرعب وكل وجع أجده ثم التفت
فإذا أنا بشربة بيضاء فتناولتها فأصابني نور عال حتى
رأيت قصور بصرى من أقصى الشام ثم رأيت نسوة
كالنخل طوالا كأنهن من بنات عبد مناف يحدقن بي
فبين أنا أتعجب وأقول واغوثاه من أين علمن بي
فقلن لي نحن آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران
وهؤلاء من الحور العين واشتد بي الأمر وأنا أسمع
الوجبة في كل ساعة أعظم وأهول مما تقدم فبين أنا
كذلك إذ بديباج أبيض قد مد بين السماء والأرض
وإذا بقائل يقول خذوه عن أعين الناس ورأيت
رجالا قد وقفوا في الهوى بأيديهم أباريق من فضة
ثم نظرت فإذا أنا بقطعة من الطير قد أقبلت حتى
غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد وأجنحتها من الياقوت
فكشف الله عن بصري فرأيت مشارق الأرض ومغاربها
ورأيت ثلاثة أعلام مضروبات علما بالمشرق وعلما
بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فأخذني المخاض فوضعت

ولدي

واستأذنه ملك الموت ولم يستأذن
أحدا قبله من الأنبياء العلية
فأذن له وأعظم المصائب علينا
وفاته فالحكم للمنان ودفن صلى
الله عليه وسلم في دار عائشة
زوجته التي أنزلت فيها الآيات
المبرئة وعند رجليه أبو بكر
الصديق وعمر الفاروق
مدفونان وصلت عليه الملائكة
وعزت أهله مع الخضر ذي
العلوم اللدنية ثم صلى عليه
الرجال بوصاية والنساء
والصبيان وعمت ملته في
جميع الأرض القريبة والبعيدة
ولم يحرم من رحمته وبركته
شيء من الأكوان *
اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان *
وأما وصفه صلى الله عليه وسلم
من حيث جبلته الخلقية فهو صلى
الله عليه وسلم في الخلقة كان
تماما معتدلا وجهه كالدائرة القمرية
أطول من المربوع وأقصر من
المشذب الذي طوله قد بان

ولدى محمدا صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه فاذا هو ساجد
قد رفع اصبعيه الى السماء كالمتضرع المبتهل ثم رأيت
سحابة بيضا قد أقبلت من السماء حتى غشيته فغيبته
عنى وسمعت مناديا ينادى طوفوا به مشارق الارض
ومغاربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته
ويعلمون انه يسمى فيها الماحى لا يبقى شئ من الشرك
الا محى فى زمنه ثم انجلت عنه فى أسرع وقت وعن
الشفا لما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدى فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك الله
وأضاء لى ما بين المشرق والمغرب ثم نظرت الى بعض
قصور الروم وعن فاطمة بنت عبد الله الثقفية لما
حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت البيت
حين وقع قد امتلأ نورا والنجوم تدنو احتى ظننت
انها ستقع على وعن آمنة لقد رأت ليلة وضعه عليه السلام
نورا أضاءت له قصور الشام حتى رأيتها *

ولد الحبيب ونوره يتوقد * وعليه تيجان القبول تنضد
ولد الذى لولاه ما كان التقى * كلا ولا ذكر الحمى والمعهد
جبريل نادى فى محاسن وصفه * هذا مليح الكون هذا المفرد
هذا كحيل الطرف هذا المصطفى * هذا جميل الوجه هذا الاوحد

عظيم الهامة ازهر اللون
واسع الجبين ازج الحواجب
غير القرن ونيه لايجاوز شعره
شحمة اذنيه رجل الشعران
بين حاجبيه عرق يدره
الغضب اقنى العرنين ذا
الحلية الحلبة له نور يعلوه ومن
يحسبه من لم يتأمله اشم سهل
كث اللحية كامل الجمال
خطان العرنين واسع
الحذيه ادعج العينين وعينه
قطرة يفتح الكلام ويختمه
الفم بشدقيه
وقد صح انه العسليه اشنب
له شعر مفلج الاسنان
سرته دقيق من صدره الى
وعنقه يسمى المسربة الشعرية
الفضة جيد دمية فى صفاء
الخلق بيضاء * معتدل
مسكية بادنا متماسكا دراوانه
والصدر طيبة سواء البطن
المنكبان مسيحه بعيد ما بين
اى ضخم الكراديس
اشعر رؤس العظام الجليلة
والذراعات المنكبين واعالى الصدر

هذا جليل النعت هذا المرتضى * هذا حبيب الله هذا السيد
بشرى لآمنة برؤية وجهه * هذا هو الجاه العريض الأزيد
في وجهه نور كما في خده * ورد كما في الشعر ليل أسود
يا مولد المختار كم لك من سنا * ومدائحا تعلو وذكرا يوجد
ياليت طول الدهر عندي ذكره * ياليت طول العمر عندي مولد
كرر على حديثه فأنا الذي * من بعده ولبعده لا أرقد
صلى عليه الله ما هب الصبا * سحرا وما دام المحصب يقصد

وروى الخطيب البغدادي بسنده أن آمنة قالت لما وضعته عليه السلام رأيت سحابة عظيمة لها نور اسمع فيها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيته وغيبته عني وسمعت منادياً ينادي طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم جميع الارض واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والملائكة والطيور والوحوش واعطوه خلق آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضى اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى يعقوب وشدة موسى وصبر ايوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب دانيال ووقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى واغمسوه في اخلاق

عاري الثديين مما سوى ذلك بتصحيح الشمائل الترمذية طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سبط العصب سائل الطرف ذا النظر ان الجمال ينبو الماء عن كفي رجليه اذا ضحك يفتر عن مثل حب الغمام ميد لذلك الحيان اي اي الجبود المخطيه نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه مشيا او ركبا

دائم البشر يبدأ من لقيه بالسلام اذا مشى كأنما ينحط من صبب مشيه روحانية دائم الفكر طويل السكوت متواصل الاحزان اللهم صل * وسلم على الذات المحمدية واغفر لنا ما يكون وما قد كان واما اخلاقه صلى الله عليه وسلم فليس يحصره ضبط الاقلام البشرية فلنتبرك بذكر نذر منها لا سطرنا في خلقه * الحسن

النبيين ثم انجلت عنه فاذا به قد قبض على حريرة خضرا
مطوية طيا شديدا ينبع من تلك الحريرة ماء واذا
بقائل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق خلق
من أهلها الا دخل طائعا في قبضته ثم نظرت اليه فاذا به
كالقمر ليلة البدر وريحه يسطع كالمسك الاذفر واذا
بثلاثة نفر في يد أحدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني
طست من زمردة خضرا وفي يد الثالث حريرة بيضا
فنشرها فاخرج منها خاتما تحار أبصار الناظرين دونه
فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم به بين
كتفيه ولفه في الحريرة ثم احتمله فأدخله بين
اجنحته ساعة ثم رده الي

صبح الهدى ملأ الوجود سرورا * لما بدا وجه الحبيب منيرا
أطلعت يا شهر الربيع مشرفا * بدرا يفوق مع الكمال بدورا
وأتى النسيم معطرا ومبشرا * بقدوم احمد للانام نذيرا
والحور في غرف الجنان تباشرت * ووفت بميلاد النبي نذورا
لما بدا وجه الحبيب تلألأت * كل البقاع وقد نطقن شكورا
ورأته آمنة يسبح ساجدا * عند الملاد الى السماء مشيرا
وانشق ايوان كسرى جهرة * وغدا حزينا في الانام كسيرا
وتساقط الأصنام عند ملاده * وتصاعد الكهان منه زفيرا

فيقول كان صلى الله عليه وسلم
قد تخلق بالاخلاق القدسية
وامر بالتخلق بها لينال كمال الوصفان
فيقول كان صلى الله عليه وسلم
رؤفا صاحب شفقة وذلك
بسائر الخلق ولا سيما بامته
اهل عالم الجنان وكان على غاية
العلم والمعرفة والكشف واليقين
والحكمة ونهاية الصبر والشكر
والحياء في جلال الوقتان
وتحقق بالرجاء والخوف والزهد
والورع في الدار المعنية
بلعمامه اقتضى نهله في سلوك
الجنان وتحلى بالتواضع والعفو
والجود والشجاعة والمروءة
والعفة والرضى والعدل فيه
وفي الغضب اعظم شاهدات
وكان على ذروة الحسن
والتأني والوقار وحسن
الادب والنظافة والظرافة
اللذين هما من البر النفعات
وحسن المعاشرة والرافة

طفئت به نار المجوس تذللا * وغدا به صوت الغمام مطيرا
بشراكموا يا امة الهادي لقد * فزتم وحزتم جنة وحريرا
فضلتموا حقا باشرف مرسل * خير البرية باديا وحضورا
صلى عليه الله ربي دائما * ما دامت الدنيا وزاد كثيرا

(باب مكان وتاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم)

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة في دار ابيه في زقاق معروف بزقاق المولد في شعب مشهور بشعب بني هاشم في الطرف الشرقي بمكة وكان قد ورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيه فوهبها لعقيل ابن ابي طالب زمن الهجرة فلم تزل في يده حتى توفي فباعها اولاده من محمد ابن يوسف الثقفي فادخلها في داره فلما حجت خيزران جارية المهدي افرزت بيت المولد من تلك الدار وجعلته مسجدا يصلى فيه ويتبرك به وكان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل في شهر ربيع الأول لاثنى عشر ليلة مضت منه عند طلوع الفجر من ليلة الاثنين وكان ذلك في فصل الربيع *

صلاة الله مولانا البديع * على نور الهدى طه الرفيع
بدا بدر الكمال على الجميع * واشرق نور ذي الحسن البديع
وفا الكون يزهو في ابتهاج * بميلاد المكرم في ربيع
وفاح عبير مولده كمسك * يفوح شذاه من طيب الصنيع

باهله والجماعة الصحبة والكمال
والجمال والجلال والعرفان
والتنوير والانابة والاوبة
والصفوة والصلاة النفلية
والكرم والبغض والود في الله
والحنان عظيم الصنع محسن
اساءه وها نحن نختم بالادعية
الموجبة لانه لا يحصر ما له
فلنمسك البسط ونقتصر
العنان ونقول رضي الله تعالى
عن سائر اصحابه خصوصاً
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا
وباقي الاصحاب والآل والاتباع
فاطمة والحسن والحسين وسائر
الاهل ومن تبعهم باحسان *
اللهم صل وسلم على الذات التهامية
واغفر لنا ما يكون وما قد كانت
* ثم ارفعوا ايديكم يا معشر الحاضرين
والسامعين الى التي هي قبلة
الدعوات العلية فان الدعا مستجاب
عند هذا المكان اللهم لك الحمد
كما يليق بك ولك الشكر يا من
له الصفات السنية

وعم

وعم الخافقين سناه ضوءا * يلوح على الورى نحو الشفيع
واضحى الكون من علو وسفل * بأمر حصنه حصن منيع
يسر السر كهف الخلق طه * جمال الدهر والنور السطيع
ومذ وضع الختام وبان ختم * واخصب ذلك الزمن المريع
قصور الروم مع بصرى اضاءت * واشرق في الانام سنا الرفيع
محيا منه فاق الشمس حسنا * منيرا مسفرا هدى القطيع
تبلج صبح مولده سرورا * عميما في الوجود على الجميع
واصبح طالع الاوقات سعدا * ربيع في ربيع في ربيع
عليه الله صلى ما تغنى * حمام فوق اغصان الربيع
وآل ثم أصحاب وحزب * أهيل الفضل والقدر المنيع
متى دار الهنا في كل عصر * بمولده المكرم في ربيع
ومهما قيل من طرب ومدح * صلاة الله مولانا البديع

(باب ما وقع ليلة مولده صلى الله عليه وسلم)

لما ولد صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى انو شروان فسقطت منه أربع عشرة شرافة وانشق وبقى كذلك آية قال الشيخ الزرندى من اعظم الحوادث عند مولد النبى صلى الله عليه وسلم انشقاق ايوان كسرى وبقاؤه كذلك الى زماننا سنة ست واربعين وسبعماية ثم الله أعلم الى أى زمان يبقى اهـ فنظير كسرى

نسئلك اللهم بذاتك وصفاتك وباسمائك الحسنى ان تصلى على سيدنا ونبينا ومولانا محمد بقدر عظمتك الذاتية وآله وصحبه وسائر الخلائق ونسئلك اللهم باسمك العظيم الاعظم ورضوانك الاكبر ذى الانوار السلطانية ونسألك اللهم باسمك الطاهر الطيب المبارك ياحنان الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت او فرعطيه واذا استرحمت به رحمت وانت أهل الرحمة يارحمن واذا استفرجت به فرجت ان تفرج عنا ما نحن فيه من الاضياق والكد والكرب وان تأخذ بيد كل منا الى مقصوده يا واسع الوهاب وان تهيئ لنا من الاسباب ما تخرجنا به من هذه الاحوال الرديه وان تشغلنا الجميعه بالجود والوسعات

لذلك فاحضر موبذان موابذته فاخبره بأمره فقال
الموبذان انى رايت الليلة فى المنام ابلا تقود خيلا
قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلاد الفرس وبينما
هو كذلك اذ وافاه الخبر بخمود النيران وغيض البحيرة
فجمع زعماء دينه وسألهم عن ماعندهم فى ذلك فاجمع
رأيهم على ان يكتب الى النعمان بن المنذر يأمره أن يبعث
اليه اعلم مافى ارضه من العرب فبعث اليه عبد المسيح
ابن عمرو بن ثعلبة الغسانى فقال له كسرى أعندك
علم بما اريد قال يخبرنى الملك فان كان عندى فيه علم
أخبرته قال أريد ان تعلمه قبل ان اذكره لك فقال
هذا يعلمه خال لى يقال له سطيح فامره أن يذهب اليه
ويسأله عن ذلك فذهب اليه فوجده قد اشرف على
الموت فرفع صوته يقول أصم أم يسمع غطريف اليمن
يا فاصل الخطة أعيت من ومن فقال جاء عبد المسيح
على جمل مشيح بعثك ملك ال ساسان لارتجاج الايوان
وخمود النيران ورؤيا الموبذان انه راى ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلاد
الفرس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة وبعث صاحب
الهراوة وفاضت السماوة وغاضت بحيرة ساوة

لم تكن

وان تدخلنا فى شفاعة نبيك
سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم العموم والخصوص
وان ترزقنا جواره فى أعلا
الجنان وان تمتعنا باسماعنا
وابصارنا والقوة البدنية
وان تكفينا شر البرص والجذام
والامراض والحيات ونعوذ بك
اللهم من كل آفة ومحنة وعاهة
وزلزلة وشدة وعصبية
وذلة وغلبة وقلة وجوع
وعطش ومكر وان دهان
وفقر وفاقة وحاجة الى المخلوق
وضيق ووباء وبلاء وغرق
وحرق وفتنة فى الدين والدنيا
والخسف وحرب وجرد وسرقة
ونهب وعمى وضلالة وتهمة
وذلل وطغيان وهم وغم
وخطا ومسخ وقذف وخسف
وعلة وهامة وفضيحة وبلية
وهلكة وخلة وعقاب وعذاب
ومعصية وتمييز فى الدارات

لم تكن بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطيح شاما يهلك
منهم ملوك وملكات بعدد الشرفات وكلما هو آت آت
فملك صلى الله عليه وسلم عشرة في اربع سنين وملك
الباقون في خلافة عمر وغاضت بحيرة طبرية بالشام
وساوة بالفرس وفاض وادي سماوه وخمدت نار
فارس وكان لها الف عام لم تخمد وحرس السماء بالشهب
وقطع رصد الشياطين وسجدت الكعبة نحو المقام
وقالت الله اكبر الله اكبر ولد محمد الازهر الآن طهرني ربي
من انجاس المشركين. وولد صلى الله عليه وسلم مختونا
مسرورا مكحلا معطرا مطهرا متكلما بكلام فصيح قائلا
جلال ربي الرفيع الله اكبر الحمد لله رب العالمين
لا اله الا الله واني رسول الله *

السعد اقبل والسرور المنجلي * بأتم بدر في ربيع الاول
قالت تحدث بنت وهب انه * لما بدا نور الوجود الاكمل
فاذا به لله حقا ساجدا * متضرعا كالذاكر المتبهلل
فاردت أدهن جسمه فوجدته * متدهنا وجفونه بتكحل
وسمعت من خلف الستار قائلا * اخفيه عن كل الورى لا تمهل
حتى يرتهنا ملائكة السما * حاشاك عنه بنت وهب تغفلي
من بعد هذا قد أتاني جده * نودي له لن تستطع من مدخل

ونعوذ بك اللهم من الاستدراج
والاخذ والجفاء والظلم والسمعة
والحسد والغدر والكذب والمريبة
والعداوة والفضيحة والبهتان
والشماتة والكسح والاطماع والهذيان
ونسئلك اللهم المغفرة والرعاية
والخشية والعناية والزهد
واللطف والقرب والكمال
والنفع والاقبال والطريقة
والاستقامة على الطريقة والطاهرة واقض اللهم
لكل منا ما في نفسه من الحاجات
يا واهب المقصود يا خير من
أعطى السؤلات اللهم انا نسئلك
ونتوجه اليك بنبيك سيدنا
ومولانا محمد نبي الرحمة الربانية
يا سيدنا محمد يا رسول الله انا
انا توجهنا بك الى ربنا في
حوائجنا جميعها لتقضى اللهم
فتشفعه فينا بجاهه عندك
يا سلطان ونسئلك اللهم
الستر والصيانة والسر والصلاح

ورفعت راسي اذ رايت سحابة * جاءت فغطت حجرتي ومنازلي
اخذته عن عيني مني ساعة * واذا به في الحظة قد رد لي
ورايت املاكا علي فاقبلت * والبيت يرعد ركنه كمزلزل
ورايت مكة والبقاع تراقصت * طربا لطلعت نوره المتهلل
واماكن الارض الجميع رايتها * برا وبحرا كالعرايس تنجلي
فبقيت منكرة لما عاينته * حتى كأن لم استطع من مقول
واردت ارضعه فاعرض وجهه * فاعدته فكانه لم يفعل
حتى غدا في الحال شخص قائل * هيا ارضعي خير الانام الافضل
صلى عليه الله ما هب الصبا * سحرا وما ليل بصبح ينجلي

﴿باب رضاعه وحضانته﴾

أرضعته امه ثم ثويبه عتيقة ابي لهب ثم خولة بنت المنذر ثم امراة من بني سعد غير حليمة ثم ام ايمن الحبشية ثم ام فروة ثم ثلاثة ابكار من بني سليم اسم كل منهن عاتكة ثم حليمة بنت ابي ذؤيب قال ابن عباس رضي الله عنهما نادى منادي الرحمن معاشر الخلق هذا محمد فطوبى لثدي ارضعه طوبى لعبد كفله فقالت الطير الهنا نحن نحمله الى اعشاشنا ونطعمه من طيبات الارض وقالت السحاب الهنا نحن نحمله الى المشارق الارض ومغاربها ونربيه احسن تربية وقالت الملائكة

والكاشفة والبركة والستر والمغفرة في الاولى والاخرة ولا تفضحنا اللهم بين عبادك لا في الدنيا ولا في الاخرة يا معروفا بالستر انت اللهم صل وسلم على الذات المحمدية * والمنزل لما يكون وما قد كان امين اللهم امين اللهم بجاه هذا النبي الكريم والرسول العظيم والحبيب الفخيم نسألك الهداية الى سبيلك وطريقك المستقيم وشهود ... لا فقده اللهم لنا الخطاف ونقسم نعمك الالطاف اهل ... بجاهه بين ... عليك ونقف الاستغاثة بين يديك نطلب بذلك ... والعون على ... والفتح ... هذه البقعة ... يا صاحب الجنان يا واهب النعم فاقت ... التي لم تفت هذه الانعام التي يا عظيم ... انت ... تكملة ... المصنف

الهنا نحن أحق بتربيته فقال الله تعالى قد اجريت ذلك
على يد حليمة السعدية قالت حليمة قدمت مكة في نسوة
من بني سعد ابن بكر نلتمس الرضعا في سنة شهباء فقدمت
على أتان لي ومعي صبي وشارف لنا ما تبض بقطرة وما
ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك لا يجد في ثديي
ما يغنيه ولا شارفنا ما يغذيه فقدمنا مكة فوالله
ما علمت منا امرأة الا قد عرض عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتأباه اذا قيل يتيم فوالله ما بقي من صواحبي
امرأة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم أجد غيره قلت
لزوجي والله اني لأكره أن ارجع من بين صواحبي
ليس معي رضيع لانطلقن الى ذلك اليتيم فلآخذنه
فذهبت فاذا به مدرج في ثوب صوف ابيض من
اللبن يفوح منه المسك وتحته حريرة خضرا
راقدا على قفاه يغط فاشفقت ان أوقظه من نومه
لحسنه وجماله فدنوت منه رويدا حتى وضعت
يدي على صدره فتبسم ضاحكا وفتح عينيه لينظر
الي فخرج من عينيه نور حتى دخل خلال السماء وأنا
أنظر فقبلته بين عينيه واعطيته ثديي الايمن
فأقبل عليه بما شاء من لبن وحولته الى الأيسر فأبى

التصرف في جليل مدد النائل
ها نحن وقفنا ببابك نصلي
ونسلم على عظيم جنابك طالبين
بعد تبذل للناس جمالك سرا منه
تكل العقول ويغشاه دونه
الفهم ولا حتى يحيل سر
تحجب لسر صدرك ويتجلى
القلب بتجميل صدرك لمن
ت الفؤاد بتجميل بها الاتصا
وتدهش العقول النبي
النقول وقفنا بجاهك ذاته
المصطفى ونزل الفناك ذاته

الجمال اتانا الهنا وفوق المنا
بفيض ممنوح دوام الصفا اللهم
بجاهه عليك وبسره الذي لك
صل وسلم وبارك عليه ولعلنا
ممن زاره وفضله وقصده
فجعل من وصل ولاذ به
فقاد بذل مستمنحة
ويتمسك بحبه فحظي بجميل
نظره أيها الاخوان بادروا
الى زيارة الرسول انما تزدا
الانوار تنتشر من العنبر

وكانت تلك حاله بعد فروى وروى اخوه ثم أخذته
فما هو الا أن جئت به رحلى فاقبل عليه ثدياى بما شاء
من لبن فشرب حتى روى وشرب أخوه حتى روى
فقام صاحبى تعنى زوجها الى شارفنا تلك فاذا
انها لحافل فحلب وشرب وشربن حتى روينا وبتنا
بخير ليلتنا فقال صاحبى يا حليمة والله انى لأراك
قد أخذت نسمة مباركة ألم ترى ما بتنا به الليلة
من الخير والبركة حين اخذناه فلم يزل الله يزيدنا
خيرا فودعت النساء بعضهن بعضا وودعت أنا أم
النبى صلى الله عليه وسلم ثم ركبت أتانى واخذت محمدا
بين يدى فنظرت الى الاتان وقد سجدت نحو الكعبة
ثلاث سجدات ثم رفعت رأسها ومشت حتى سبقت
دواب الناس الذين معى فصار الناس يعجبون منى
ويقلن لى النساء وهن ورائى يا بنت أبى ذؤيب
أهذه أتانك التى كنت جائية عليها معنا تخفضك
طورا وترفعك أخرى فاقول تالله انها لهى فيتعجبن
منها ويقلن ان لها لشأنا عظيما قالت وانا اسمع أتانى
تقول والله ان لى لشأنا ثم شأنا بعثنى الله بعد موتى
ورد لى سمنى بعد هزالى تدرين من على ظهرى على خاتم

النبيين

نذوب بعزته على كل عظيم وفخيم
وتجور يا سيد يا صاحب هذا
العنبر الذى هو ازكى من حوى
الفخر ها نحن [illegible] الوجه على
الاعتاب ونطلب بذلك
دخول الرحاب اجب بطريق
السؤال والامر والفضل
والذنوب والقحط فى ادخلوا
بجنابى واحظوا بشهود جمالى
فى رحابى دوام شهودى
لكم دنيا واخرى فتم بشرك

لبيك لبيك الله
مع كل درجة فرحى لبيك يا حبيب
يا رسول الله لبيك لبيك
لبيك يا مبعوث الله لبيك
لبيك دخلنا الحماك بك
وصلنا الى رضاك وبسببك
انفصل الستر يا لستر زال النقاب
وشهد الجمال يا رب والله ما ابهى
جمال النبى والله ما احلى بهاء
طلعته لنور محياه جلى بسر
ظلمتى وبسره احظى بسر
به صلى الله عليك والك
وصحبك ومن حل فى رحابك

النبيين وحبيب رب العالمين ولسان حالها يقول
الا انى فخرت على جنوسى * وقد زال العنا ومضت عكوسى
على ظهرى مليح فاق حسنا * فيا فرحى بطلعة ذى العروسى
محمد خير خلق الله طرا * ورؤيته دواء للنفوسى
فجهرا بالصلاة عليه جهرا * لكى تنجوا بمن كل بوسى

قالت ثم قدمنا به منازل بنى سعد ولا أعلم أرضا من أرض الله أجدب منها فكانت غنمى تروح على حين قدمنا به شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما فى الحى قطرة لبن يحلبها انسان ولا يجدها فى ضرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعاتهم أسرحوا حيث يسرح راعى غنم بنت أبى ذؤيب فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح أغنامى شباعا لبنا فلما فصلته قدمنا به على أمه ونحن أحرص شىء على مكثه فينا لما نرى من بركته فكلمنا أمه أن تردّه معنا وقلنا لها لو تركتيه عندنا حتى يغلظ فإنا نخشى عليه وباء مكة ولم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا بشهرين أو ثلاثة لمع أخيه من الرضاعة لفى بهيم لنا خلف بيوتنا اذ جاء أخوه يشتد عدوا فقال يا أماه ذاك أخى القرشى قد جاءه رجلان عليهما

اللهم صل وسلم وبارك على من وجهه اجلى من الشمس والقمر وطلعته احلى من حلى السكر ونبات الجبهة الواسعة والحاجب والانف الذى منه الانوار ساطعة والاياد الازهر وافوى من الهند الجديد والفم الذى بوسعه ظهر السر الجميل من ثنيته كالهلال وثناياه دارت فى وجهه الجالوثناياه فاقت الدر النضيد وعنقه لا يماثله وتالله فى العالم جيد

والحاصل أن الابصار والبصائر لا تستطيع وصفك الجميل الفاخر اللهم انى اسالك بنور وجهك الاعلى الذى اشرق على مصطفاك الاجلى ومد الكمال علوا وسفلى ان تصلى وتسلم وتبارك على حبيبك الاحلى وعلى جسده الاعلى وعلى روحه وضريحه الاولى وان تجمع بينى وبينه بالعمل وذلك

ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه قالت فخرجت أنا وأبوه
نشتد نحوه فوجدناه قائما منتقعا لونه فاعتنقه
أبوه وقال أى بنى ما شأنك قال جاءنى رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعانى فشقا بطنى ثم استخرجا منه شيئا
ثم رداه كما كان وفى رواية وحشوا بشئ كان معهما
ما رأيت ألين منه ولا أطيب ريحا ومسحا على بطنى
فعدت كما كنت ثم قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة
من أمته فوزننى فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من أمته
فوزننى بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف من أمته فوزننى
بهم فوزنتهم فقال دعه عنك فلو وزنته بأمته كلها
لوزنها وطارا حتى دخلا فى السماء فحملناه الى خيم لنا
فقال الناس أصابه لمم فاذهبوا به الى كاهن يداويه
فقال صلى الله عليه وسلم ما بى شئ مما تذكرونه وانى أرى
نفسى سليمة وفؤادى صحيحا بحمد الله فغلبوا على رأيى
فانطلقت به الى كاهن فقصصت عليه قصته فقال
دعينى أسمع منه فقص عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قصته فوثب الكاهن على قدميه وضمه الى صدره
ونادى ياعلاه ياللعرب يا آل العرب من شر قد اقترب
اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه فانكم ان تركتموه

وأدرك

وقال الرز مؤلف هذا المولد
سيد محمد جعفر

صلاة الله مولينا البديع * على نور الهدى طه الرفيع
يدا بدر الكمال على الجميع * وأشرق نوره ذى الحسن البديع
وفاء الكون بزهو فى ابتهاج * بميلاد المكرم فى ربيع
وفاح عبير مولده كمسك * يفوح شذاه من طيب الصنيع
وعم الخافقين سناه ضوءا * يلوح على الورى كضوء الشفيع
وأضحى الكون فى علو وسفل * بأمر حسنه حصن منيع
يسر الشهر كهف الخلق طه * بجمال الدهر والنور السطيع
ومذ وضع الختام من الزمن المريع * ولخصب ذلك الزمن أضاءت
قصور الروم مع بعض * وأشرق فى الكيان سنا الرفيع

وأدرك مدرك الرجال ليسفهن أحلامكم وليبدلن
أديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه
فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت له انت أعته
وأجن من ابني ولو علمت أن هذا يكون منك ما اتيتك به
اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمداً فاتيت به
منزلي فما بقي يومئذ بيت من بني سعد الا وجد منه ريح
المسك وكان ينقض عليه كل يوم طيران ابيضان يغيبان
في ثيابه ولا يظهران فلما رأى أبوه ذلك قال يا حليمة
انا لا نامن على هذا الغلام وقد خشيت عليه من تباع
الكهنة فالحقيه باهله قبل ان يظهر ما نتخوف به عليه
فلما عزمت على ذلك سمعت صوتاً في جوف الليل ينادي
ذهب ربيع الخير وأمان بني سعد هنيئاً لبطحاء مكة
اذا كنت فيها يا محمد فالآن قد أمنت أن تخرب أو يصيبها
بؤس بدخولك اليها يا خير البشر فلما أصبحت ركبت
أتاني ووضعت النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي
فلما انتهيت الى الباب الاعظم من ابواب مكة نزلت
لاقضي حاجتي وانزلت النبي صلى الله عليه وسلم فغشيتني
كالسحابة البيضا وسمعت صوتاً شديداً ففزعت منه
والتفت فلم أر النبي صلى الله عليه وسلم فصحت يا معشر قريش

محيا منه فاق الشمس حسنا * منير اسفر الهدى القطيع
* منيرا اسفر ضحت فخمود * ونار الفرس فاضت بقيع
* ووار بحيرة فاضت بكسرى * وايوان منيع شراف المنيع
* تساقط منه شرفا * تبلج صبح مولده على الجميع
* عميها في العوالم سعدا * واصبح طالع الاوقات سعدا
ربيع في ربيع في ربيع
* بكل العوالم ازدهاء * وأهل الشرك في قطيع
وقد خص المهيمن مصطفاه * بفضل لبس يحصره صنيع
واكرم امة الهادي بهدى * وارهاص لذي الكفر الشنيع
واظهر ملة الاسلام فينا * بارسال الهدى النور البديع
فارسله رحمة للناس عمت * ختام الرسل محبوب الشفيع

الغلام الغلام قالوا وما الغلام قلت محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب الذى نضر الله به وجهى وأغنى عيلتى واشبع
جوعتى وربيته حتى أدركت فيه سرورى وجئت
لأردّه وأخرج من أمانتى اختلس من بين يدى
واللات والعزى لأرمين بنفسى من شاهق هذا
الجبل ولأتقطعن إربًا إربًا فاذا بشيخ يتوكاء على عصاه
فقال لا تبكين أنا أدلك على من يعلم بعلمه وان شاء
ان يردّه عليك ردّه فقلت له فداك نفسى من هو
قال هبل فازدريت به وقلت ثكلتك أمك كانك لم
ترَ ما نزل باللات والعزى فى الليلة التى ولد فيها محمد
صلى الله عليه وسلم فقال كانك تهزئين بى أولا تدرى
ما تقولين أنا ادخل اليه وأساله ان يردّه عليك فدخل
عليه فطاف به وهرول وسعى اسبوعا وقبل رأسه
وقال يا سيداه لم تزل منتك على قريش قديمة وهذه
السعدية تزعم ان ابنها قد ضل فرده ان شئت فانكب
الهبل على وجهه وتساقطت الاصنام وقالت اليك
عنا انما هلاكنا على يد محمد فاقبل وأنا اسمع لانيابه
اصطكاكا ولركبه ارتعادا والقى عكازه وهو يقول
ان لابنك ربًا لا يضيعه فاطلبيه على مهل فانطلقت

الى

فطوبى للوجود بخير جود * وبشرى للانام والجميع
بمولده وبعثته بهدى * ملاذ الخلق والجاه القطيع
رؤفا يا رحيما بالبرايا * اغثنى ملجائى ذخرى شفيعى
وامن روعتى يا خير راع * لعبد ضيع فى زمن مضيع
وعاف الجسم من سقم وشغل * وداوى القلب من داء وجيع
وحول الحال عنك لى فى نجاح * ويجعل منك قصدى فى سريع
وهب لى انشراحا منك يشفى * وفيض ليس فى سرى مذيع
لبست لبس فى سرى بشوق * وعمر كم تأويل مشيع
لكل لست بهمة حتى أوفى * لكل لت هذا اللهم القطيع
فلست لحال منهى * نلوك حالتى مستجى هما كم
ووجه وجهى وكن يا جميع * وفضل بدى

الى عبد المطلب فدخلت عليه فلما نظر الى قال لى أسعدٌ
نزل بك أم نحس فقلت النحس الاكبر ففهمها منى وقال
لعل ابنك قد ضل قلت نعم فعلا الصفا ونادى باعلا
صوته يا آل غالب فاجتمع الرجال اليه فقال لهم ان ابنى
محمداً قد فقد فقالوا له اركب نركب معك فان صعدت
جبلا صعدناه وان خضت بحرا خضناه معك فركب
وركبت قريش معه فأخذ فى أعلا مكة وانحدر اسفلها
فلما لم ير شيئاً ترك الناس وأتزر بثوب وارتدى بآخر
وأقبل الى البيت الحرام فطاف به اسبوعا وهو يقول

يارب ردّ لى محمّدا * ردّا جميلا واتخذ عندى يدا
أنت الذى جعلته لى عضدا * يارب ان محمّد لم يوجدا
فجمع قومى كلهم تبدّدا *

فسمعنا مناديا ينادى من جوف الهوى معاشر الناس
لا تضجوا فان لمحمّد ربا لا يضيعه ولا يخذله فقال عبد
المطلب ومن لنا به واين هو قال بوادى تهامة عند
شجرة اليمن وهى الموز فاقبل عبد المطلب راكبا متسلحا
فلما صار فى بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فسارا
جميعا فبينما يسيران اذا بالنبى صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة يجذب باغصانها فقال عبد المطلب

واشهد لى جمالا سنا علاكم * واسعد لى بدفنى فى البقيع *
وامدد لى بنعم من جلاكم * وجعفر فيضكم ستر الضليع *
واغفر للجميع بحق طه * حبيب الله ذى الجاه الرفيع *
عليه الله صلى ما تغنى * حمام فوق اغصان الربيع *
وآل ثم اصحاب وحزب * اهيل الفضل والقدر المنيع *
ومن دار الهنا فى ظل عصر * بمولده المكرم ذى ربيع *
ومهما قيل من طرب وبلى * صلاة الله مولينا البديع *
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

قال رضى الله عنه عند قوله فاشتد بها الطلق هذا محل الوقوف للتعظيم له صلى الله عليه وسلم فيقول مرحبا بالمصطفى يا منهلا منهلا مرحبا فى منهلا

من أنت يا غلام قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال فدتك نفسي أنا جدك فحمله على قربوس سرجه ثم رده الى مكة فلما قدمنا به الى أمه قالت ما ردكما به قد كنتما حريصين عليه قلت نخشى عليه الاتلاف والاحداث قالت وما ذاك بكما فاصدقاني شأنكما فلم تدعنا حتى اخبرناها فقالت أخشيتما على ولدي الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شأن فخلياه عنكما ثم جهزني عبد المطلب فاحسن جهازي وانصرفت الى منزلي

*

* لحليمة حققت * أنواره قد اشرقت *
* فرحت وقامت عانقت * خير الانام نبينا *
* وتقول قد زال العنا * عنا وقد جا المنا *
* يا فوزنا يا سعدنا * بمحمد تم المنا *
* نور الوجود المصطفى * شمس الهدى معنى الصفا *
* كنز العطاش الوفا * أضحى رضيعا عندنا *
* بشرى لها قد أسعدت * وعن المحاق أبعدت *
* اذ من ألستم أوعدت * برضاع أحمد خيرنا *
* الله شرف قدره * فينا واعلن فخره *
* ياصاح كرر ذكره * فهواه أجمع همنا *

يا جميلا لاح في شمس العلا * نوره غطا العلا غطا العلا
الصديق نعم الصديق نعم الصديق * من ترقى للمعالي واعتلا
الولد سر العلى سر العلى * قد عرق المعالي واجتلا
لطفه يسبي الورى يسبي الورى * من حوى كل جمال اجملا
ريقه يشفي العليل يشفي العليل * انفه كالسيف اضوى وامصقلا
علمه من العلوم من العلوم * كعيون من بحور تمتلا
وجهه فاق البدور فاق البدور * حله يكفي جميعا يا فلا
عينه ترمي الغزال ترمي الغزال * قلبي من سهام نبلا
ويح جلال حسن جلال * تغلة حسن يا عاجلا
عل شرباته شربا علا * انت قصدي نعم قصدي شيلا
فمناي ومرادي وصلا * ثم

* لمن رمت سعداً الذ به * فالسعد حب جنابه *
* يارب أسعدنا به * يوم الحساب جميعنا *

(باب صفاته صلى الله عليه وسلم)

كان صلى الله عليه وسلم فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر رواه الطبراني أو مثل الشمس والقمر وكان مستديراً رواه مسلم أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه رواه الترمذي يرى من خلفه كما يرى من امامه رواه مسلم وفي الليل والظلمة كما يرى في النهار والضوء رواه البيهقي جل ضحكه التبسم رواه البخاري ليس بجسيم ولا نخيف رواه الترمذي أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيقته والا فلا يجاوز شحمة أذنيه اذا هو وفره واسع الجبين أزج الحاجبين سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادناً متماسكاً سواء البطن والصدر عريض الصدر

(وقال رضي الله عنه)
صلوا على مظهر الإحسان *
صلى عليه العلي ربي *
صلى عليه بالخوان *
ما سارت الركب للطاهر القلب *
للمصطفى طاهر الأنساب *
بالله يا زائر الشيخ العصب *
بلغ سلام المحب ولهان *
الواله القلب والمحب *
بحيرة الحب والقرب *
وقل له صفوة العدنان *
منى بجد هائم اللب *
وقوفه عند حجرتكم *
دخوله روضة الطيب *
متى يرى المغرم الولهان *
سلمن واحد بالاكرب *
متى يرى الشاعر الوسنان *
لقبة المصطفى حبيب *
يمرغ الخد والأذقان *
بساحات أعتاب *
متى يعانق الباب والسران *
شباكم الطيب السرب *

بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول
ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين
والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين
وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب
شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان
الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال
زال تقلعا ويخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام
رواه الطبراني

*

كم فيه للابصار حسن مدهش * كم فيه للأرواح راح مسكر
سبحان من أنشاه من سبحاته * بشرا بأسرار الغيوب يبشر
قاسوه جهلا بالغزال تغزلا * هيهات يشبهه الغزال الاحور
هذا وحقك ماله من مشبه * وأرى المشبه بالغزالة يكفر
يا لي عظيم الذنب في تشبيهه * لولا الرب جماله يستغفر
فخر الملاح بحسنهم وجمالهم * وبحسنه كل المحاسن تفخر
فجماله مجلا لكل جميلة * وله منار كل وجه نير
جنات عدن في جنا وجناته * ودليله أن المراشف كوثر

وينشق الند بالعوان *
* من مجمرة أسكرت قلبي
ويغنم الفوز والرضوان *
* بوقفة تذهق القلب
ويحصل القصد يا رحمان *
* ببلوغ آمال ذا الصب
تم له الامر بالاحسان *
* جواره في جنان ربي
عليه صلى العلي الديان *
* وآله السادة الصحب

ما المرء غني هام بالعدنان *
* خير الورى العجم والعرب
وقال رضي الله عنه

*

صلاة الله مطلقا يا
على المختار محبوبا *
* جميل صبوحا
مكحل اجفان النعس
وهام من اضنى *
* مليح القد من اهوى
فؤادي ثم افنى *
* بديع الوجه قد اغنى
لسري نعم مانوى *

هيهات

هيهات الهوا عن هوه بغيره * والغير في حشر الاجانب يحشر
كتب الغرام على في أسفاره * كتباً تؤول بالهوى وتفسر
فدع الدعي وما الدعاة في الهوى * فدعيه بالهجران فيه يهجر
وعليك بالعلم العليم فانه * لخطيبه في كل خطب منبر

(باب أفضليته على سائر الخلق)

أخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي رواه الترمذي وعن أنس رضي الله تعالى عنه أنا أول الناس خروجاً اذا بعثوا وأنا قائدهم اذا وفدوا وأنا خطيبهم اذا أنصتوا وأنا مستشفعهم اذا حبسوا وأنا مبشرهم اذا آيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا اكرم ولد آدم على ربي رواه الدارمي واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه هبط جبريل على النبي ﷺ فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك

اسيل الخد مورده ويسم
اشنبه طعم بل الانف
الفم ادى وهو معهف
اصقله منه اكحلها حليل
الغاضر اعملها بهي البد
جميل اطوطها بهي لهوب
العنق امنا لي ليس لهوبه
مروصلها منذ جاني محاسنه
اذ قلت منذ بنت فيه
مقلد زانت وصلا لمرغوب
وانصانت عسى وصلا
عسى يا دابل الحدق عسى
باخلاق النطق عسى باهي
العنق تواصلني بمحبوب
تقول يا دعني تحصل لدى
حانانت وادخل وتحضراتنا
انزل مع المطلوب مصحوب
ولا تخشى من الهجر ولا بعد
اولا دخري فهذا الفيض
جابجري محلي والسبيب

ومنزلتك عندى ولولاك ماخلقت الدنيا وعن ابن عمر رضى الله
تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى
آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختارنى من العرب
فلم ازل خيارا من خيار رواه الطبرانى وأخرج البيهقى فى الدلائل
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب
أسئلك بحق محمد لما غفرت لى فقال الله يا آدم وكيف عرفت
محمدا ولم أخلقه قال انك يارب لما خلقتنى بيدك ونفخت فى
من روحك رفعت راسى فرأيت على قوائم العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك
الا أحب الخلق اليك فقال الله تعالى تعالى صدقت يا آدم
انه لأحب الخلق الى واذا سألتنى بحقه قد غفرت لك ولولا
محمد ماخلقتك وفى المولد الشريف لابن طغربك لما خلق الله
تعالى آدم ألهمه أن قال يارب لما كنيتنى أبا محمد قال
الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه فرأى نور محمد
صلى الله عليه وسلم فى سرادق العرش فقال يارب ماهذا النور قال هذا
نور نبى من ذريتك اسمه فى السماء أحمد وفى الأرض
محمود لولاه ماخلقتك ولاخلقت سماء ولا أرضا
هو سيد الكونين سيد هاشم * مافى سيادته على خفاء
شرف المقام به وزمزم والصفا * ومنى وبيت الله والبطحاء

مسئولى محمد بما [illegible]
نحو [illegible] وشاهد نور عدنان
بجمالى [illegible] عليك صلاة
مولانا والدم اخواننا مولانا
ماغاب [illegible]
وقال رضى الله عنه
صلاة الله مولانا * على طه الذى جاءت *

مالنا الحق مطلبنا * سقى الامعة ايقانا *
بان يجعلنا الاسرار ايمانا *
ويعطى الستر والاحوال
ويعلى بحولنا الاحوال * نطهر بتم ابطانا *
ويرقينا ويسعفنا * من الخيرات احسانا *

من

من نور رب العرش كون نوره * والناس في خلق التراب سواء
وبه توسل آدم من ذنبه * وتشفعت بمقامه حواء
وبه دعا ادريس فارتفعت له * عند المهيمن رتبة علياء
وبه توسل نوح في طوفانه * فأجيب حين طغى عليه الماء
ونجا خليل الله مما اضرموا * من أجله نيرانهم اعداء
وفدى ذبيح بالذبائح بعدما * منه لذبح شدة الاعضاء
وبمدحه التوراة يشهد نصها * هل بعد ذا مدح أتى وثناء
انجيل عيسى والزبور بفضله * شهدا وكم فضل له وعلاء
الله أكبر ما أتم فخاره * في بعضه تتحير العلماء
من أنزل القرآن في أوصافه * ماذا تقول بوصفه الشعراء
صلى عليه الله في السبع العلا * ما لاحت الانوار والاضواء

(الخاتمة نسأل الله حسنها في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم)

أخرج النسائي في صحيحه وابن حبان من حديث أبي طلحة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام فقال أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من أمتك الا سلمت عليه عشرا وأخرج الترمذي في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة

ويروينا من الانهار * ويسكرنا بادنانا
يجلو من شراب الفهوم * مداما سار دورانا
ونشرب منه باخلاص * مدا الاوقات احيانا
ونطرب منه في الازمان * ونسقي كل من جانا
ونشكر من وهبنا الفيض * وننحى للعلى آت
ونطلب من زيادة * بسر ثم اعلانا
ونمدح بها طه * على ما هو اولانا
فيجزينا باضعاف * يقل يا ابن عثمانا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلت عليه الملائكة ما دام يصلي على فاليقلل عند ذلك أو ليكثر وروى النيسابوري في شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك أحد الا صلى عليه سبعون ألف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة *

صلوا عليه وسلموا تسليما * فيه تنالوا جنة ونعيما
الله يجزي من يصلي مرة * عشرا ويسكن في الجنان مقيما
صلوا على المسك العبيق الأطيب * صلوا على البدر المنير الأهيب
صلوا على نور ثوى في يثرب * صلوا عليه بمشرق وبمغرب
* ما زال في الرسل الكرام كريما *
صلوا على من نوره يتبلج * صلوا على من عرفه يتأرج
صلوا على من حاز مدحا يبهج * للحضرة العلياء ليلا يعرج
* وبها على العرش المجيد أقيما *
صلوا على البدر المنير اللائح * صلوا على صبح الرشاد الواضح
صلوا على المسك الزكي الفائح * صلوا على الهادي النبي الناصح
* الرشد فهمنا وفينا رحيما *
صلوا على سر الوجود الأوحد * صلوا على خير الأنام الأمجد

قول واسق أصحابك *
واولادك واخوانك *
ومن قدم في جمعك *
فذا فضلا واحسانا *
عليه صلاة الله مولانا *
ما دام بالهدى جاءنا
وقال رضي الله عنه

صلاة الله على القدسي *
محمد سما في الإنس *
الا يا طالب الرحمن *
توجه وجه ذا الحس *
من المغني الى المعنى *
معاني سر من أنس *
لحبر سبق للعليا *
ومن يتبع له يمسي *

صلوا

صَلّوا على نورا لظلام الاسعد * بمحمد فزنا وحق محمد

* الله عظم قدره تعظيما *

صَلّوا على البدر المنير الزاهر * صَلّوا على الروض البهي الفاخر

صَلّوا على الندّ الندى العاطر * صَلّوا على وبل الغمام الماطر

* وتنعموا بصلاتكم تنعيما *

صَلّوا على من بالكمال يخصص * صَلّوا على من نوره لا ينقص

صَلّوا عليه على الدوام وأخلصوا * واستغنموا دين البشير وأمرضوا

* شَمَلَ الورى طرّا وطاب عميما *

تم بعون الله وتوفيقه على يد كاتبه المتوسل بمن هو لمن أحبه في الحشر منجي الفقير أحمد أحمد المخزنجي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أمين

﴿وهذه هي القصيدة العينية في مدح آل بيت خير البرية لمؤلفه عفي عنه﴾

* ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ *

أمِنَ الأُبيرق لاح برق لامع * أمْ نار قت ليلا سعاد براقع

فبدا اذا من تحت طرتها لنا * صبح له في الكون نور ساطع

أم الصبا قلبي يهيم بحبها * فاجابني لأمرك طائع

ونهيته فاجاب كيف وقد على * شغفي بها جبلت الي طبائع

وعلى تشهد بالغرام وسلسلت * أخبار شوقي بالصحيح مدامع

واذا رأى خصم عدول اثبتوا * تصديق ذى دعوى فكيف يراجع

بالأمُور فلا تلوموا لومكم * عبث وان لمتم فمن هو سامع

يهيم الحب في الحضرات *
* مناي ابعد الغد انصى *
عسى شيئا يعلى قدس
* لنرق حضرة القدس *
عسى وصلا من الهيف
* بدينا ناو بالرمس
* ليوم النشر في الجنات
وهذا مطمع النفس *
عليه صلاة مولانا
* مادام المرعى الكسى *
لمخلفات من المحبوب
* بها قد صار في الراس *
تمت

جسمي هو المضني وراض بالضنا * وعلى مذ واعذل الى ينا زع
من لي بها بكر يحجبها السنا * ويصونها أيضا جمال بارع
وحمت لآليها أراقم فرعها * وغدت تذب عن الرضاب قواطع
عذب العذاب بها لذ فصحتي * سقمي وكم لي في السهاد منافع
وحلت بحليتها أحاديثي كما * تحلو بمن هو للمكارم جامع
السيد السبط الحسين ملاذنا * الملجأ الحصن الحصين المانع
سمح له آيات خير دائما * تتلى وقلب للمهيمن خاشع
ولجده سر الوجود فضائل * ان شئت تجمعها تضيق جوامع
وأبوه من نور النبوة طاهر * وله بنصر الدين فضل شائع
فبه منار الحق أصبح قائما * وغدت ديار الكفر وهي بلاقع
يهدى لنا شهدا مصفا كفه * لكن على الكفار سم ناقع
ولوجهه نظر المحب عبادة * وبحبه رب البرايا نافع
ويجئ والمختار وهو مكرم * ولواء حمد في القيامة رافع
ومحبه يسقى غدا من كوثر * ما له عين النعيم ينابع
ويذاد مبغضه باشنع حالة * وسياط نار تمنعوه موانع
فيرد ذا عطش ووجه أسود * وبه صغار الذل دوما واقع
فلمن أب كأب الحسين المرتضى * ترجى لنا منه هناك منافع
أو من له مثل الكريمة أمه * أم لها جاه عريض واسع
والله يرضى حيث ترضى وغدت * خير النساء وفضلها متتابع

ويجئ

وتجئ يوم البعث فى حلل الرضى * معها من الحور الحسان بدائع
سبعون الفا حولها وكأنها * فى الضوء والإسراع برق لامع
وأخوه وارث جده فى هيبة * والسؤدد الحسن الهمام المانع
ومحسّن طفل له رتب سمت * وضروع طوبى فى الجنان مراضع
ومغيثة الملهوف زينب أخته * دوما لتفريج الكروب تسارع
ولباب واسعة الرحاب سكينة * ذات الهدى ما خاب عبد قارع
ولأم كلثوم مواهب بيننا * فاضت كما فاض المحيط الواسع
وترى بجانب در فيض رقية * لصفائه درر البحار يراع
ولمنبع الخيرات فاطمة التى * هى بنته جود السحاب الهامع
ولكم لزين العابدين ونسله * بالفضل قرت والعلاء مجامع
ولد السماح كأنني اذ جئته * فى راحتى در اللآلى واضع
نور الزمان فكم أتى من صلبه * قمر وكم شمس وكوكب طالع
ونفيسة من أمها لم تلقه * بأقل من نيل المنى هو راجع
والسيد البدوى باب المصطفى * بحر الوفا قطب الوجود الجامع
ثم الدسوقى والرفاعى غوثنا * ثم الجلانى هم بدور سواطع
ولهم مناقب فوق ذروة العلا * تحكى ومجد دائما يتراقع
أنعم بهم قوما فكم يشهد لهم * بالفضل تنزيل كريم جامع
هل بعد واعتصموا وشورى والضحى * أو هل أتى مدح وعنه مسامع
ويدوم ما دام الوجود وانه * كالمسك ما كررته يتضاوع

هم سر خلق الله هم نجباؤهم * هم منزل الرحمات ثم منابع
هم عين أصل الكائنات جميعها * هم بحر جود ماؤه يتدافع
هم اكرم الكرماء هم خير الورى * فمحبهم من بعدهم ومتابع
هم أمننا هم غوثنا وكذا غدا * كل الانام لعزهم يتواضع
هم مثلهم في الناس مثل سفينة * كانت لنوح والمياه هوامع
فيفوز راكبها بحسن نجاته * وسواه في لج المهالك واقع
ويطيل حبهم الآجال وانما * يبقى وبعضهم لكل قاطع
فالزم مودتهم اذا رمت العلا * ودع الذي عن ودهم يتمانع
وادخل سرورا ما قدرت عليهم * ان النبي لمن حبهم شافع
وغداة يسألنا جميعا كلنا * عن ودهم ماذا يقول القاطع
يا ويله ضاقت مذاهبه وقد * بارت عليه تجارة وبضايع
ويكافئ المختار عنهم محسنا * لجنابهم يوم القلوب فوازع
ومحبهم يعطى فكاكا في غد * من شر نار حرها ستتابع
وثباته فوق الصراط محقق * وسواه اما جائز أو واقع
ومفاتح الجنات في يده فما * عن نيله دار المقامة مانع
هذا وأول فائز بنعيمها * نور الهدى خير الانام الشافع
وعلي والزهرا ثم ابناهما * فمحبهم أيضا اليهم تابع
ومع النبي مقامه متنعما * فيها وتحشر مبغضين مقامع
يا فوز من جا الحسين مسلما * وتسلمت منه المقام أصابع

حاشا

حاشا مؤمل جوده يخشى العنا * أو يعتري [illegible] نسايع
هو عدتي عند النزال فإنه * لنوائب الدهر المعاند قامع
ولكل هول سامني هو زايح * ولكل هم راعني هو صارع
وكم أصد المعتدين ببأسه * وبسيفه عصب البغاة أقارع
ونواله عم الجميع منافعا * وله قلوب العارفين مواقع
ورياض جنات النعيم مقاصر * بالفوز تشدو وانى رباه سواجع
أموا بنا مصر السعادة والهنا * بلد بها روض اللطائف يانع
حجوا بنا بيتا حلا لا طيبا * فيها أضاءت من سناه مواضع
بيت حوى سبط النبي فكم به * لمنار قصد الطائفين مطالع
يا كعبة القصاد يا غيث الورى * يا من له عند الإله شفائع
عبد اتاك يقوده حسن الرجا * فبكم ومن هول الحوادث فازع
قلقا وزادته الهموم كآبة * جزعا الحر خبأته أضالع
يرجوك احسانا تمن بنظرة * يا غوث عبد المنة مواجع
زمني على قد اعتدى وأساءني * بل حير الالباب ما هو صانع
ولكم عجائب ظلامه كم راعني * والي بالخطب الجسيم يسارع
وإذا أملت البر منه وجدته * فخا بحبته الى يخادع
والنيت اشكو بأسه لجنابكم * فعسى الإشراك لعبدك سامع
عدلا بنور استضيئ بضوئه * وبه جيوش المظالم أدافع
والصبح بعض من سنا انواركم * والجود بحر من يمينك نابع
سيد عبد ذليل واقف * في فضل احسان السيادة طامع
أتراك ترجعه مهانا أسفا * أو وهو محروم المواهب جازع

أيبهج عب ... ييت وما * لنزيل ساحتكم عقال ضائع
استودعت نفسي حياتي عندكم * كيما بحبكم نصان ودائع
انى عبيد من الست احبكم * ونبودكم عند الظهور مبايع
الماذا ظهرنا الا أوفيه وقد * جاءت تذكرنا العهود شرائع
كلا فما عنه أحول وحقكم * نبا العبد عنكم يتقاطع
ويقال ان مع المودة دائما * لجنابكم دهري لقدري واضع
لا والذي جمع المحاسن كلها * فيكم فكنتم كالشموس سواطع
ما طل حبكم ذليل خامل * بين الانام وهمه متجامع
الا وعاد مبجلا ذا بهجة * وبوجهه نور السعادة لامع
يا ابن الميامين الذين بذكرهم * عنا مخاوف دهرنا تتمانع
امنن علي بنسيم عرف رضاكم * نعبين روح ومسك ذائع
وبه فاني شاكرا احسانكم * وجميلكم طول الزمان وقائع
ثم الصلاة على النبي واله * والصحب ما ناح الحمام الساجع
وعليكم الرضوان ما زال الدجا * أو تم بالانوار بدر طالع
أو قال احمد عبد رق جنابكم * أمن الابيرق لاح برق لامع

تم بعون الله وحمده وحسن توفيقه بمطبعة حضرة
الحاج منصور محمد افندي المطبعجي الان وكان
ذلك في يوم الخميس ٢ صفر الخير من شهور
سنة ١٢٩٤ من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحية
آمين
آمين
٢